

مجلة نصف شهرية
العدد الرابع - شهر رمضان - 1424هـ

تفجير مجمع المحيا

وتشويه الحقائق من الإعلام السلولي

قبيلة عتيبة :

تزف شهيدها عبدالإله على ثرى السويدي

رسالة إلى صعلوك ..

لويس عطية الله

وصية للمجاهدين :

لا تشاور أحداً في قتل الأمريكان !!

العدد الرابع

صوت الجهاد

- توحيـــد وجهـــاد-

لا يقوم الـدين إلا بكتـاب يهـدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

- ابن تيمية-

" مجلة دورية ❖ شهر رمضان ❖ ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

بسم الله

الحمد لله الذي نصر عبده يوم الفرقان ، ومكّن لعباده المجاهدين في رمضان والصلاة والسلام على خير نبي مرسل من رب العالمين أما بعد :

فيسرنا في مجلة (صوت الجهاد) أن نبارك للمسلمين في كل مكان ما حاز عليه المجاهدون في ثنايا رمضان من انتصارات عديدة في أغلب الجبهات فقد أثلجت صدورنا الضربات المتتالية للجيش الأمريكي في العراق ، وفي أفغانستان ، وكذلك ما حل بالأمريكان من رعب وخوف جراء تدمير مجمع سكني صليبي في جزيرة العرب ، أضف إلى ذلك ما يقوم به المجاهدون في الشيشان من قتال ضروس ضد الروس ، ومع هذه الانتصارات العديدة يزف المجاهدون في كل يوم قوافل من الشهداء ، راضٍ عنهم العلام ، بإذن الله تعالى .

وصوت الجهاد تشاركم الفرح ، وتشاطركم أسى فقد الشهداء ونذكر دائماً بأن الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الإسلام وأهله ، وذلاً يذل به الشرك وأهله ، والله أكبر والعزة للإسلام.

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد

الافتتاحيـــة ...

على الدرب سائرون

يكتبها سليمان الدوسري

الحمد لله رب العالمين ، ولي الصالحين ، وناصر عباده المجاهدين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبيّنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، أما بعد :

فقد دخلت العشر الأواخر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها ويحيي ليلــه ويوقظ أهله ، وهي موسم من أعظم مواسم الطاعات ، وسوق رابحٌ لمن أسهم فيه بتجارة تنجي من عذاب أليم.

وقد أغارت ثلّة مباركةٌ من شباب الإسلام المبارك بين يدي هذه العشر على مجمّع من مســتوطنات الصــليبيين في جزيرة العرب ، وتقرّبوا إلى الله بعملية جهاديّة في أعدائِه ، تعجب المؤمنين وتغيظُ الكفّــار وأوليــاءهم ﴿**وفــيكُم سمّاعُون لهم**﴾.

والجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة كما أخبر سيد البشر وإمام المجاهدين صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا ، ومن أعظم أزمنة الجهاد في الإسلام شهر رمضان الّذي كان فيه عددٌ من المعارك ، كانت أولاها غزوةُ بدرٍ الكبرى.

والمجاهدون يُقاتلون أعداء الله في كل مكان كما أمرهم الله ، ولا يستهدفون المسلمين ولا يقصدون النيل مــنهم ، كيف ولم يخرجوا إلا دفاعًا عن حرمات المسلمين وذبًّا عن أعراضهم وامتثالاً لأمر الله بالجهاد في سبيله.

ومن علم أنّ هذا مقصد الجهاد وهدفه الأسمى لم يكن واردًا عنده دعوات المعوّقين والقائلين هلمّ إلينــا ولا يــأتون البأس إلاّ قليلاً ، وليس للمجاهدين ولا لغير المجاهدين أن يجعلوا ثوابتَ الدين وقواعده مادّةً يُتحاور فيها ويُتفاوض ﴿**وما كان لمُؤمنٍ ولا مُؤمنةٍ إذا قضى الله ورسولُهُ أمرًا أن يكون لهمُ الخيرةُ من أمرِهم**﴾ فمــن رضــخ لحكــم الشريعة ونزل عندها وأسلم وجهه لله ، وحكّم شرعه ورفع القوانين الوضعيّة ، وتبرّأ من أعداء الله ولم يتولّهم فهو أخونا ونحن معه على الطريق ففيم التفاوض؟ ومن رفض شرع الله وشاء أن يدين بدين أمريكا ، أو أراد أن يُــؤمن ببعضٍ ويكفر ببعضٍ فليس بيننا وبينه حوارٌ ، ومن أراد أن يحتلّ بلاد المسلمين ، ويقتل أبناءهم ويستحيي نســاءهم فحوارنا معه بالقتال في سبيل الله حتّى يكفّ الله بأسه ويكسر شوكته ﴿**فقاتل في سبيل الله لا تكلّفُ إلاّ نفســك وحرّض المُؤمنين عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا والله أشدُّ بأسًا وأشدُّ تنكيلاً**﴾

ونحن ندعو الأمّة إلى استهداف الأمريكان في كلّ مكان فهذه هي لغةُ الحوار الّتي يفهمُهــا العــدوّ ، ويســتجيب للمطالب إذا سمعها.

والمجاهدون بحول الله وقوّته ماضون على هذا الطريقِ ، ثابتون على هذا الدربِ ، لن تأخذهم في الله لومةُ لائــمٍ ، ولن يثنيهم عن الجهاد المخذلون والمعوقون.

نسأل الله أن ينصر المجاهدين في كل مكان ، وأن يعلي راية الدين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلــى آلــه وصحابته أجمعين.

أخوكم / سليمان الدوسري

رمضان ، والقاعدون

" ومن يعظم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب "

شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن من أعظم الحرمات والشعائر ، وعلى كل مسلمٍ توقيره وتعظيمه ، والاجتهاد فيه بالطاعة والعبادة.

القاعدون نسأل الله أنْ لا نكون منهم ، يأنسون إلى اسم العبادة في رمضان ، ويقتصرون على التعبد فيه بالصوم والصلاة والذكر وقراءة القرآن وغيرها من الأعمال العظيمة من فرائضَ ونوافل.

وينسى كثيرٌ من الناس أنّ الطاعات العظيمة المضاعفة في غير رمضان تكون أعظم وأولى في رمضان ، ومن أعظم الطاعات والقربات : ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله وقتال أعداء الله.
وحرمةُ رمضان ، لا تمنع من الجهاد بأنواعه ، فما كان محرمًا في غير رمضان يزداد فيه حرمة ، وما كان مندوبًا يزدادُ تأكيدًا ، فمن تعظيم الله وتحريم حرمته في هذا الشهر الجهاد في سبيل الله ، ومن المبالغة والاجتهاد في الطاعات والعبادات ، حمل السلاح والجهاد في سبيل الله في شهر رمضان.
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا" ، وهو في صوم المجاهد خاصةً على الصحيح من قولي أهل العلم.
فنشر الفساد والفسوق والبرامج التي تستهزئ بالدين وتتهكم بالمؤمنين وتسب دين الله ، والمقالات الصحفية التي تحارب الدين وتدعو إلى تولي الكافرين من أعظم الجرائم في الشهر الكريم.
والكذب على الله عزّ وجلّ في رمضان أشدّ من غيره بأضعاف ، كمن يزعم أن الأمريكان معاهدون ويكذب على الله وعلى دينه وشريعته ، وينسب ذلك إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهديه وسُنّتِه.
وسب المجاهدين والنيل منهم والكذب عليهم ، والتألي على الله بالحكم عليهم بالنار والخلود فيها ، والتزلف إلى الطواغيت بتجريمهم وتكفيرهم لقاء قيامهم بواجبٍ هو من أعظم الواجبات ، في حالٍ تشبه ما ذكر ابن القيم في نونيته:

من لي بمثل خوارجٍ قد كفّروا ... بالذنب دون الكفر والعصيانِ
وخصومُنا قد كفّرونا بالّذي ... هو غايةُ التوحيدِ والإيمانِ

هذا النيل من المجاهدين هو الانتهاك العظيم لحرمة الشهر والتّعدي المشين لحدود الله فيه.

والمتشدّقون بالترهيب من هذه الحرمات غالبُهم ممن لا يحترم حرمةً ، ولا يعظّم لله شعيرةً ، وإنّما وجدوا ذكر الشهر وحرمَته مما يروجُ عند الناس فاحتجّوا به ، يدعون إلى أنفسهم بالنصوص ، ولا يدعون إليها.
والحرمات المنتهكة كثيرةٌ وعظيمةٌ لم ينبس واحدٌ منهم ببنتِ شفة فيها لما لم يسمع أمرًا من الطاغوت بذلك ، فأعظم الحرمات وأولاها بالرعاية حقّ الله عزّ وجلّ ، وقد وجد في البلاد من يسبُّ الله بأقبح السبّ ، فيصفه جل وعلا بأنّه والشيطان وجهان لعملة واحدة ، ولم يتحرك فيهم ساكن ، ولم نر غيرتهم على دين الله التي تذكروها فيمن يزعمون أنه ذمي ومعاهد.

ومن الحرمات دين الله الذي يُستهزأ به وبأحكامه ، ويُنال من القائمين به الداعين إليه في وسائل إعلام دولة آل سلول ، ولم يتحرّك في جنبِهم شعرةٌ ، وليتهم يغارون لله ولدينه كما يغضبون للطواغيت إن نالهم نائل.
والروافض قرب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يدعون النبي والصحابة والصالحين من دون الله ، ويجهرون بشركهم ويحميهم سيف آل سلول أخزاهُمُ الله وأذلّهُم.

ومن الحرمات العظيمة : حق أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين يلعنهم الصحابة رافعي أصواتِهم لا يُنكر عليهم من مُنكر ، ومن أنكر جُرّ إلى السجن بالأغلال ، بل كان من بعضهم أن بال على قبر أحد الصحابة بالبقيع ، وهو القبر الذي يُزعم أنّه قبر عثمان رضي الله عنه.

ومن الحرمات : أعراض المسلمين المنتهكة ، وبلادهم المستباحة ، في المشارق والمغارب من بلاد الإسلام ، والآلاف الذين قتلوا بطائرات صليبية تخرج من بلاد الحرمين وتدار منها ، وكأنّ أحدًا لم يسمع.

ومن الحرمات : بلاد الحرمين التي اختصّتها الشريعة بأحكامٍ عديدةٍ ، وحرّمت ثراها على أقدام الكفرة ، وهم اليوم يمشون فيها آمنين ، بل ويعيثون فساداً في أنحائها.

ومن الحرمات : حرمة شهر رمضان ، التي من انتهاكها إدخال الصليبيين إلى بلاد الحرمين في رمضان ، وإقامتهم فيها.
فالواجب على المسلمين : الثأر للحرمات المنتهكة ، وتخليصها في كل وقتٍ ، فيذبّون عن بلاد الحرمين ويحفظون حرمتها بقتال الكفار فيها وتفجيرهم وتدميرهم ، ويذبّون عن حرمة شهر رمضان الكريم بتطهير بلاد الحرمين من الكفرة فيه ، ويذبّون عن حرمات المسلمين المنتهكة بقتال أعدائهم حتى تنكسر شوكة العدو الكافر ويرتدع عن المسلمين ، ويكف الله عزّ وجلّ بأسه.

فذبّوا عن شعائر الله أيُّها المجاهدون .. ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب.

ناصر النجدي



تفجير مجمع المحيا :

وتشويه الحقائق من قبل الإعلام السلولي

في يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٤ هـ سارت كتائب الحق وأقدمت تدك معاقل الصليبين ، وتشعل أرض الجزيرة تحت أرجلهم نارا ...

ارتفعت راياتها ، وعلا صوت تكبيرها ، وتعالت صيحاتها تردد وصية محمد صلى الله عليه وسلم " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " .

في يوم السبت المبارك زف المجاهدون شهداءهم نحسبهم كذلك والله حسيبهم ، الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، الرجال الذين قدموا نفوسهم فداءً لدين الله ، الرجال الذين أقسموا أن لا يهنأوا بعيش ولا يقر لهم قرار حتى يطهروا أرض محمد صلى الله عليه وسلم من رجس الصليبيين وأذناهم .

الصليبيون إن كنتم نسيتم أيها المسلمون جعلوا من أرض الجزيرة مركزاً لإدارة حروبهم ضد إخواننا في أفغانستان والعراق .

الصليبيون – إن كنتم نسيتم أيها المسلمون – انطلقوا من أرضنا ليصبوا حممهم فوق رؤوس إخواننا هناك ، ليهدموا عليهم بيوتهم ، ليحتلوا أرضهم ، وينتهكوا أعراضهم ، ويقتلوا نسائهم وأطفالهم ..

الصليبيون – إن كنتم نسيتم أيها المسلمون – أسروا أبناءنا في كوبا ، وأذاقوهم ألوان الذل والهوان .

تمت العملية ، وشفى الله صدور المؤمنين ، وأخزى الله الكافرين والمنافقين وأذاقهم بعض ما أذاقوا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وبعد دقائق من وقوع العملية أطل الإعلام السلولي ودهاقنته على الناس ، وأجلبوا بخيلهم ورجلهم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

وبدأ سيل أكاذيبهم يصب في الآذان يزيف الحقائق ، ويصور النصر هزيمةً ، والشجاعة جبناً ، والفداء والتضحية إفساداً وتخريباً .

أطلوا بوجوههم الكالحة ليقولوا للناس إن الانفجار الذي حول جزءاً كبيراً من مجمع " المحيا " السكني إلى ركام لم يسفر إلا عن أحد عشر قتيلاً فقط .!!

أطلوا ليقولوا للناس إن غالبية سكان المجمع المحصن بالمدرعات والحواجز الخرسانية وكميرات المراقبة إنما هم عرب يعملون في سلك التدريس ...

أطلوا ليقولوا للناس إن غالبية المصابين من النساء والأطفال ، وكأن الثكنة العسكرية المسماة " مجمع المحيا " لم تكن سوى ملجأ للأرامل واليتامى ، بل لم تقف أكاذيبهم عند هذا الحد ... حتى نقلت صحفهم أن سكان المجمع مسلمون قد فرغوا للتو من صلاة التراويح !! وكان الانفجار في الساعة الثانية عشر ليلاً..!!

والمتتبع لتصريحات هؤلاء وتحقيقاتهم يرى أنها كلها تصب في مجرى واحد ، وهدفها التأكيد على أن السكان مسلمون وعرب ، وليس هناك إلا عدد قليل لا يذكر من الغربيين يقطنون المجمع .

وفي الواقع أن المتتبع لهذه التصريحات يجدها واهية كبيت العنكبوت فمنذ متى والجاليات العربية تسكن المجمعات الفارهة التي يصل إيجار الوحدة السكنية فيها إلى ٣٠٠ ألف ريال سنوياً .!![1]

وأي عرب هؤلاء الذين تحرسهم الدولة بالمصفحات والجنود ، والذين وصل عددهم إلى ٣٠ من أفراد وضباط الحرس الوطني حسب تصريح مالك المجمع .

وإذا كانوا عرباً ومسلمين فَلِمَ تندد جميع دول العالم بمقتل ١٠ أو ٢٠ منهم ، وقد مات حرقاً أضعافهم في سجن الحائر ، المصابون تجاوزوا المائة مصاب غالبيتهم عرب كما صرح الإعلام السلولي بكل شفافية زعموا فأين صورهم يا ترى ؟ وهل اقتصارهم على مقابلة ثلاثة أو أربعة فقط على شاشات التلفاز كان خشية الإطالة على المشاهدين ؟ أم أنه لا يوجد من بينهم من يتحدث العربية غير هؤلاء ؟

ناهيك عن ذكر الصحف السلولية أن من بين الضحايا سودانيين وإذ بالصحف السودانية تنفي ذلك فكانت فضيحة على رؤوس الأشهاد .[2]

ثم إن المجاهدين لو أرادوا استهداف العرب والمسلمين كما يحاول أن يقنعنا به هؤلاء فَلِمَ لم يختاروا آلاف الأماكن التي تعج بالعرب والمسلمين في طول البلاد وعرضها دون حراسات ودون جنود ومدرعات ؟

ولِمَ يزجون بأنفسهم في عمليات انتحارية – على حد وصفهم – وهم يستطيعون أن يقتلوا الآلاف دون أن يلجأوا لمثل هذه الطريقة ؟

إن نظرة واحدة إلى حطام الوحدات السكنية التي تهاوت إثر الانفجار تكشف مدى الكذب والتزوير الذي يمارسه الإعلام السلولي على الناس .

المباني الخرسانية تحولت إلى ركام هائل ، والسيارات تناثرت أجزاؤها هنا وهناك ، وأصحاب الأجساد الفولاذية لم يقتل منهم إلا ثمانية عشر إضافة إلى ما يزيد عن المئة مصاب معظمهم إصابته طفيفة ، ولعل إصابتهم كانت بسبب أنهم من ذوي الأجساد الضعيفة من النساء والأطفال .

إلى هذه الدرجة وصل استخفاف الإعلام السلولي بعقول الناس ، وإلى هذه الدرجة وصلت ثقتهم بتصديق الناس لكل مايقولون ويهرفون به ، وكأنه الكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

تُرى بأي عقلية يفكر هؤلاء ؟ وإلى أي مدى من الحمق والبلاهة يظنون أن عقولنا وصلت إليه ؟

ولكن الذي أنا متأكد منه أنهم يطبقون حرفياً مبدأ كبيرهم الذي علمهم السحر " اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس " !!" فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين "

بقلم / أسامة بن عبد العزيز الخالدي

---

[1] هذا من تصريحات مالك المجمع في لقاء معه عقب الانفجار .

[2] جاء في جريدة الرأي العام السودانية (العدد ٢٢٤٤)ما يلي:(أعلنت الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية أنها تلقت تطمينات من السفارة السودانية بالرياض تفيد سلامة أفراد الجالية السودانية بالعاصمة السعودية، وأكدت انه لم تسجل أية إصابات وسطهم في حادثة تفجير المجمع السكني الأخير في الرياض) .

رسالة إلى صعلوك ...

بقلم الأستاذ : لويس عطية الله

أيها الصعلوك :

ولله صُــــعْلُوكٌ تَشَـــدَّدَ هَمُّـــه عليه، وفي الأَرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ

أي مُتَوَجَّه

– كلُّ صُعْلُوكٍ جَوَادٌ – من أمثال العرب.

أي مَنْ لم يكن له رأسُ مالٍ يبقى عليه هان عليه ذهابُ القليلِ الذي عنده.

ولله صُــــعْلُوكٌ يســـاور هَمُّـــه ويمضي على الأحداث والدهر مقدما

فتى طلباتٍ لا يرى الخمص ترحةً ولا شـــبعةً إن نالها عـــد مغنما

إذا ما رأى يوما مكارم أعرضت تـــيمم كُـــبْراهُنّ ثمّـــت صـــمما

تـــرى رمـــحه مـــع نبلـــه ومجنـــه وذا شـــطبٍ عضب الضريبة مخـــذما

وأحنـــاء ســـرجٍ قـــاتر ولجامـــه عتـــاد أخـــي هيجا وطرفا مســـوما

فـــذلك إن يهلـــك فحُســـنى ثنـــاؤه وإن عـــاش لم يقعـــد ضـــعيفا مـــذمما

السلام عليك :

أتساءل إن كانت هذه الرسالة ستصل إليك ، وأشعر بالأسى لخشيتي أن تكون هاربا في مكان ما ، أو مختفيا في أرض من أرض الله تبحث عن مأوى وملجأ يؤويك من جلاوزة الطواغيت العرب ، ومن كلاب علوج النصارى فأنت الرجل العربي المسلم الوحيد في هذا العالم الذي تعلن كل قوى الشر الحرب عليه ،

كل ليلة عندما آوي إلى فراشي أفكر فيك ..

ويعتلج في صدري هموم خانقة وأسئلة ملحة .. ماذا يفعل الآن ؟ هل يجد بيتاً ينام فيه ويستريح ؟ هل يجد دثارا يتدثر به من البرد ؟ وهل يجد لقمة هانئة تسد جوعته ؟

إنهم يا سيدي المجاهد يصورونك في إعلامهم بأبشع الصور ويتحدثون عنك وكأنك ذئب مفترس متسلط على قطيع من النعاج ، ويحذرون الناس منك وكأنك الطاعون الذي إذا انتشر فيهم سوف يبيدهم .. وهم لهم أكثر من قرن ينشرون الطواعين في الأمة ولا يجدون من يحاسبهم قبل أن تظهر أنك ومن معك من الصالحين .

وقد كذبوا وأيم الله وهذا طبعهم ما أشد كذبهم وفجورهم ، فلقد عشت معك زمناً طويلاً وعلمت أنك أرحم المسلمين بالأمة وأكثرهم رفقاً بها وأكثر من يشفق عليها من تسلط الجلادين عليها ، وأن كل ما تفعله تحتسبه عند الله أن ترفع عن أمة الإسلام الظلم وتوقف القتل المستشري فيها منذ قرن أو يزيد .

يا سيدي الصعلوك أعلم الآن أنك ربما تشعر بالحزن ، وأنك ربما تشعر بالخذلان من كثير ممن ربما توهمت يوماً أنهم سيقفون معك ، وظننت أن العلم الذي يحملون سيعصمهم من أن يركنوا إلى الذين ظلموا وينحازوا إلى حزب الشيطان ، ففوجئت بهم يوجهون سهامهم تجاهك ويصفونك بأقذر الأوصاف التي هم كانوا أحقَّ بها وأهلها..

ولهذا يا سيدي أكتب لك هذه الرسالة لأشد من عضدك وأقول لك : اثبت فإنك على الحق ولا يغرنك الذي غرتهم الحياة الدنيا وغرهم بالله الغرور ..

وأحب أن أبين لك أن أبرز وصف وصفك به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عنك إنك تقاتل في سبيل الله وأنك لا تزال تقاتل ومضى عليك عشرات السنين وأنت تقاتل أئمة الكفر ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من خصائصك أنه لا يضرك من خالفك ولا من خَذَلك .
وإذا تنبهت إلى هذا الحديث الجليل علمت أن فيه بشارة لك ومانعاً من الحزن ، فسيدك محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك أيها المجاهد لا تحزن فإنك على الحق ، وإن مخالفة المخالفين لك لا تضرك ولا يضرك كذلك خذلان الخاذلين ولا خيانة الخائنين ولا نكوص الناكصين .

والله قال عنك وعن أمثالك من المجاهدين ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ وقد علمت من أحوالك في أفغانستان والبوسنة والشيشان ، أنك أنت وأمثالك إذا امتلكتم سلطة في أرض ما أقمتم فيها الصلاة وأمرتم فيها بالمعروف ونهيتم عن المنكر ، وهذا ما فعله اخوانك في الطالبان عندما مكنهم الله في أفغانستان .

وعلمت من وصفك في القرآن أنك من أتباع الأنبياء الذين قال الله فيهم ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ ، فأنت مضى عليك سنوات طوال تقاتل أئمة الكفر الروس ، فما وهنت ولا ضعفت حتى فتح الله عليك ، ثم إنك الان تقاتل أئمة الكفر الأمريكان ولن تضعف ولن تهن ولن تستكين بإذن الله .

يا سيدي الصعلوك إنني قد فتشت المصحف عشرات المرات ، وقرأت صحيح البخاري ومسلم والسنن مرات ومرات فما وجدت أحدا من المسلمين ينطبق على ما كان يرد في وصف الصحابة سواك ، ووجدت أنك أقرب الأمة هدياً للسلف وأكثرهم قرباً من السنة ، ولا أزكي على الله أحداً وإنما أذكرك بمآثر الله عليك وفضله ونعمته ، فإنك إن تكن مسلماً مؤمناً مجاهداً في سبيل الله فهذا هو الفوز العظيم وهذا الفضل الكبير الذي حباك الله به أن جعلك من أمة أحمد وزادك رفعة بأن جعلك من طائفته المنصورة ..

وربك الذي خلقك هو الذي أمرك بالجهاد ونبيك الذي بعث إليك هو الذي قال إنك لن تزال تقاتل في سبيل الله ولن يضرك من خالفك ولا من خذلك ، وإن ما تلاقيه اليوم في سبيل الله لهو أهون ما سيكون عليك عندما تنظر في عاقبة أمرك ومنتهى جهادك ، فأنت إنما خرجت جهادا في سبيل الله وابتغاء لمرضاة الله وامتثلت أوامر الله في القرآن وامتثلت أوامر نبيك صلى الله عليه وسلم وقد عقد الله لك بيعة فاشتريت الجنة وبعت نفسك بها ، فإذا انقضى عمرك وقبض الله روحك وفاك أجرك وأعطاك الجنة وما هذا الجسد الذي تحمله سوى وديعة وسترد يوما إلى صاحبها .

وربما أيها الصعلوك تجزع نفسك لكثرة ما ترى من الغثاء ولكثرة ما ترى من هؤلاء (المعممين) الذين تصدوا للعلم وتصدوا لما يسمونه الدعوة وزوروا الدين وافتروا على الله الكذب وزيفوا للناس دينهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وأنهم يرضون الله بهذا .

فسأشرح لك من أحوال هؤلاء ما يثلج صدرك وما يسل سخيمتك ويذهب جزعك ، إنهم من الضالين وإنهم يترددون ما بين الضلال والخيانة لله ورسوله ..

فتعرف حينها أنك على الحق بإذن الله وأنك ستستمر في جهادك ولن يضرك من خالفك ولا من خذلك طالما استمسكت بالعروة الوثقى وقدمت مرضاة الله على رضى ما سواه وجعلت كلام محمد صلى الله عليه وسلم حاكما على الأمة وسللت سيفك وجردت حسامك لتأطر الدنيا على اتباعه صلى الله عليه وسلم وتعالج رؤس أئمة الكفر الذين لا يزول ما بها من داء إلا بالسيف .

فما علمت عنك إلا أنك مؤمن بلا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وما علمت عنك إلا أنك تشهد صلاة المسلمين وتتنسك بمناسكهم وما علمت عنك إلا أنك أرحم أمة محمد بهم وأنك لا تحمل في نفسك ضغينة على مسلم وأنك لا تقاتل سوى أئمة الكفر من صليبيين ويهود ، فلأي شيء ينالك هؤلاء السفهاء بكلامهم وعلى ماذا يلومونك ولماذا يجردون ألسنتهم وأقلامهم للتشهير بك والنيل منك وتصويرك بما أنت منه بريء قاتلهم الله أنى يؤفكون وكأنهم يستعيدون قبائح أجدادهم من المنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾.

وأما هؤلاء الذين يزعمون أنهم من أهل العلم ويتكلمون عليك ويقولون إنك تنشر الفساد والقتل بين المسلمين وأنك مخرب وأنك تقتل المسلمين فقد كذبوا والله وستكتب شهادتهم ويسألون ..

وإذا أردت أن تعرف أنهم كذبة وفجرة ومفترون على الله فانظر لحالهم مع الحكام وانظر إلى جرائم الحكام وانظر لمواقفهم من هذه الجرائم ، وانظر كيف يرون القذاة التي يزعمون أنها في عينك ولا يرون الخشبة في أعين الحكام .

انظر إلى مواقفهم عندما أجلبت أمريكا بخيلها ورجلها عليك في أفغانستان وقتلت منك ومن إخوانك من قتلت وساعدها في ذلك حكام الخليج قاطبة فماذا قال هؤلاء الشيوخ المعممون ؟

وكيف كانت مواقفهم من حكام المنطقة الذين فتحوا القواعد الجوية لطائرات الأمريكان لكي يقصفوك ويقصفوا إخوانك من الطالبان ، هل قالوا كلمة حق ؟ وهل تبرأوا من فعل آل سلول ؟ وهل وجهوا لهم كلمة وقالوا لهم أنتم تساعدون في قتل المسلمين وبسبب فتحكم للمطارات قتل الآلاف من المسلمين في أفغانستان ؟

لا لم يفعلوا ذلك ، بل بعضهم كان أشد جرماً وزعم أنه ليس في حالة حرب مع الأمريكان .. وكانوا أذلة على الكافرين الصليبيين والحكام العملاء ، أعزة عليكم أنتم أيها المؤمنون.

بل انظر إلى حرب العراق الأخيرة وانظر لمواقفهم وانظر إلى بياناتهم وما صدر فيها من كلام فيه مصالحة ودعم للحكام وتحذير منك ومن إخوانك المجاهدين وتخذيل لكم .

و لم يكلف هؤلاء أنفسهم بأن يسألوا ماذا جنيتم سوى أنكم تقاتلون اليهود والصليبيين وأنه ولأن هؤلاء مخترقون للمجتمعات الإسلامية ومتغلغلون في كل مكان وفي كل مفصل من أرض المسلمين فإن قتالهم يتوقع أن يتسبب في قتل بعض الذين يخالطونهم من المسلمين وقد حذرتم كثيراً و أصدرتم البيانات التي تطلب من المسلمين الابتعاد عن أماكن تجمع هؤلاء وقلتم للأمة أيتها الأمة المستباحة نحن منكم وفيكم ونحن نتولى المسلمين ولا نقاتل سوى اليهود والصليبيين فابتعدوا عن تجمعاتهم ولا تساكنوهم لأننا وإياهم في حرب وقتال ونحن نتربص بهم وسنقتل كل من تصل أيدينا إليه منهم .

وأما من يحمي هؤلاء الصليبيين من جنود وعسكريين فيجب أن يعلموا أن حكمهم حكم الصليبيين لا فرق ، والإسلام ليس دين أمهاتكم وآبائكم ولا مجاملة في دين الله ، فإذا حميت جنود الصليب فأنت منهم وإذا وقفت مع المجاهدين فأنت منهم لا يوجد مرحلة وسط و لم يضربك أحد على يدك ويقول لك احم الصليب ومن زعم لك أيها الجندي أنك إذا حرست مجمعات الصليب فسوف تدخل الجنة إذا قتلت فقد كذب عليك وسوف تلاقيه في جهنم فخذ بحقك منه هناك ، حين يتلاعن رؤوس الضلال مع أذنابهم.

فإذا كان هذا حالكم وقد حذرتم الأمة و لم تقاتلوا سوى الصليبيين وكففتم أيديكم عمن سواهم فلأي شيء يتكلم عليكم هؤلاء المفلسون ويتهمونكم بأبشع التهم ، بينما عندما يفتح الحكام القواعد العسكرية بل ويستضيفون القوات ويزودونها بالوقود والمؤن ويسهلون لها مهمة قتل الآلاف من إخواننا في العراق من المسلمين لا نرى لهؤلاء كلمة حق تقال في الحكام .. بل إنهم يشاركونهم في جريمتهم العظمى ، ويعطونهم المبررات الكافية لارتكاب جرائمهم.

فهل رأيت يا سيدي المجاهد كيف أن هؤلاء الذين يزعمون أنهم من أهل العلم إنما هم أصحاب هوى في أفضل الأحوال إن لم يكن بعضهم منافقاً وهو لا يشعر أعماه حب المال وحب الدنيا فصار يداهن الحكام ويشتري آخرته بعرض من الدنيا ويبيع دينه بالقليل الزائل؟ فيصدر فيك فتوى أنك مخرب ومفسد وأنت لم

تقصد سوى قتل من يقصد قتل إخوانك المسلمين في كل مكان وقتل بعد التحذير عدد قليل جداً من المسلمين ولنفرض أنهم سبعة فيأتي هؤلاء ويقيمون الدنيا ضدك ويتشجعون في التحذير منك واتهامك بكل نقيصة بينما لا ينبس أحدهم ببنت شفة ضد الحاكم الذي ساهم في قتل سبعة آلاف مسلم في العراق قبل شهرين فقط ! أي مقابل كل مسلم يدعون أنك قتلته هناك ألف قتلهم الحاكم دون أن ينبسوا ببنت شفة!!

فهل رأيت كيف انقلبت المعايير وأركس هؤلاء في الضلالة حينما جعلوك مجرماً وأنت تقتل الكفار وجعلوا الحاكم الذي يقتل المسلمين عمداً وعن سبق إصرار وترصد يجعلونه من عباد الله الصالحين ويسمونه زوراً وبهتاناً ولي الأمر !

أيها الصعلوك أستميحك العذر ، فضيق المجال قطع علي المقال .. ولنا لقاء بإذن الله ، وإذا كتب الله أن تمضي أو يحبسني حابس قبل أن نلتقي فأرجو أن تتذكرني وتشفع لي إن أكرمك الله بالشهادة ، لعل الله يمنُّ علي بكرمه ويلحقني بكم حتى نلتقي في الجنة غداً بإذن الله.

أخوك محب الصعاليك وخادمهم : لويس عطية الله



عن سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغه : أن عبد الرحمن بن عوف تصدق بصدقة عجب لها الناس ، حتى ذكرت عند النبي ﷺ فقال : "أعجبتكم صدقة ابن عوف ؟"، قالوا : نعم يا رسول اللّه ! قال : "لروعة صعلوك من صعاليك المهاجرين ، يهز سوطه في سبيل اللّه عز وجل أفضل من صدقة ابن عوف " .

لا تنسوا إخوانكم الأسرى من الدعاء

"اللهم فك أسر المجاهدين في كل مكان ، اللهم فك الأسرى في أمريكا وروسيا ، والشيشان وباكستان ، اللهم وفك الأسرى في غونتناموا ، وبلاد الحرمين ، وفي كل مكان ، اللهم من آذاهم فآذه ، ومن عاداهم فعاده ، اللهم احفظ أسرارهم ، واحفظ عليهم دينهم وأماناتهم ، اللهم ووفقنا إلى السعي في فكاك أسرهم ، ويسر لنا الانتقام لهم ممن ظلمهم ، يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والإكرام "



مواجهات رياض الخَبْرَاء

صور من البطولة والصمود

يرويها : أبوعلي الحجازي حفظه الله

في يومٍ من أيام الله العظيمة ، وبعد أداء صلاة الفجر وذكر الأوراد ، بلَغَنا بطرقنا الخاصة أن كلاب الدولة قد أعدت لمحاصرتنا في المزرعة ، ، أخذت أنا ورفيقاي أسلحتنا وخرجنا من المزرعة التي كنا فيها ، وكان ذلك في حدود الساعة السادسة صباحاً .

وصلنا إلى مكان قيادة الحصار بأعجوبة حيث رأيت سيارة فورد يركبها لواء وسائقه – علمت فيما بعد أنه اللواء طلحة – ، وبجانبه عدد من سيارات المباحث والطوارئ .

في هذه الأثناء سحبنا الأقسام ثم اقتربت بالسيارة إلى سيارة اللواء حتى أصبحت بجانبنا ، فقلت للإخوة : يا إخوان بسم الله ، رميت عليه بالكلاشن وكذلك الإخوة بدأوا بالرماية على جنود الطاغوت ، ثم هممنا بالنزول لنتفرق ونأخذ السواتر ونكمل الاشتباك معهم ولكن فوجئنا مفاجأة كبيرة حيث أنهم بفضل الله قد هربوا جميعاً.

أما اللواء الجبان طلحة – وكان هو القريب منا – فقد رجع ١٨٠درجة من الهلع والخوف والجبن – ولله الحمد – وقد جاءه نصيبه من الرصاص هو والذي بجانبه ، وأما السيارات الأخرى فلم نعد نرى منها سيارة واحدة .

نزلنا بعد ذلك على طريق ترابي من جهة المزارع ، وأثناء ذلك سقط سلاح أحد الإخوة تحت رجله ولما أراد سحبه وقعت يده على الزناد خطأً فخرجت طلقة خرقت الصاج السفلي ثم ضربت إطار السيارة الأمامي، فتعطلت السيارة ، واستمرينا في المشي مع هذا العطل ؛ بل كنا نمشي وهي على هذه الحال بسرعة ٧٠ – ٨٠ كيلو .

ونحن نسير بين عددٍ من المزارع رأينا سيارة ونيت في إحدى المزارع فنزل إليها أحد الإخوة فوجد مصريًّاً وبنغاليًّاً من عمال المزرعة ، فقال له أخونا :(نحن مجاهدون لا نريد إلا السيارة لأن الحكومة تطاردنا ، وسنردها كما كانت إن شاء الله) ، فقال المصري : (والله مامعاي مفتاح) .

خرجنا من المزرعة وقد تجمعت سيارات المباحث المدنية لأنها كانت تتابعنا من بعيد فقامت بحصار المزرعة .

توجهنا إليهم بسرعة لفك الحصار قبل أن يشتد أكثر ، وأخذ كل واحد منا موقعه للرماية عليهم فما أخذنا مواقعنا إلا وهربوا جميعاً دون أن نطلق عليهم طلقةً واحدة – والحمد لله – ، حتى أن أحدهم أصبح يرجع بسيارته إلى الخلف بسرعة وعينه علينا دون أن ينظر إلى الوراء من الهلع والخوف حتى اصطدم بشبك المزرعة .

ثم أطلقنا على إحدى سيارات المباحث الهاربة ثلاث طلقات خلف السيارة ، ثم توجهنا نحو الطريق السريع ثانية بسيارتنا التي تعطلت عند وصولنا للطريق .

رأينا المباحث واقفين على الطريق يتابعوننا من بعيد وعددهم حوالي ٢٠ إلى ١٥سيارة ، فقلنا ليس لنا حـــل إلا أن نبحث عن سيارة .

فوقفنا على الطريق لنستقل إحدى السيارات المارة فجاءت سيارة كرسيدا فيها رجل ومعه امرأته فتركنـــاه و لم نوقفه ، ثم جاء ونيت موديل ٢٠٠٣م ديزل فأوقفناه فعلمنا أنه من رجال الطوارئ برتبة وكيل رقيب فأنزلناه ، وأخذنا السيارة وكان الديزل full – ولله الحمد – ووجدنا في السيارة أيضاً ماء صحة .

وفي هذه الأثناء كأنهم قد تشجعوا أو أنه قد أتاهم ما يدفعهم للمقاومة رغماً عنهم فبدأت الاشتباكات بيننـــا وبين المباحث والدوريات ، وأصبحت أهلل وأكبر وأرمي دون تنشين ورأيت المقدم العوفي أمامي فقلـــت : الله أكبر هذا (الكينغ) تبعهم ، فأطلقت عليه حتى أصبته ، وعطّلنا دوريّتين وطلع دخانها ، وكذلك جيب أبـــيض لهم ، من غير إصابات الجنود .

ثم لم نرَ إلا غبار سياراتهم الهاربة !! ركبنا السيارة الجديدة وانطلقنا جهة الفويلق وقبل أن نصل إليها ، بحثنا عن مكان آمنٍ للقيلولة ، فوجدنا شجرة مناسبة ، أوقفنا السيارة عندها وقِلنا إلى قريب العصر ، ثم قررنا الرجوع إلى القصيم .

وفي طريق العودة مررنا بين قريتين ، ودخلنا في أحد الوديان وأوقفنا السيارة ، وجلسنا قليلاً ثم شاهدنا حـــوالي عشرين سيارة مشعلة (الفليشر) ، ومتجهة إلى جهة القرية فقال أحد الإخوة : نصعد الجبل ونرى ، لعله يكون عرساً إذ اليوم يوم خميس ، فلما صعدنا الجبل رأيناهم يبحثون في الجبل المجاور بالكشافات فعلمنا أنهم يبحثون عنّا .

تحركنا بسرعة ، فتوجهت الأنوار كلها علينا بعد أن رأوا أنوار السيارة الخلفية عندما خففنا السرعة قبيل إحدى المنعطفات ، وكانت سيارات أمن الصليبيين تمشي خلفنا ، وكان أقربهم منا سيارة أمن (بكب) ويؤشر لنـــا بالنور العالي فرميناه بطلقتين أطفأتا نوره وتوقف ، وكثرت السيارات من حولنا وأصبحت تمشي عـــن يميننـــا ويسارنا و لم يتجرأ أحدهم على الاقتراب حيث كان بيننا وبينهم مسافة كبيرة .

قال أحد الإخوة : أأُطلق عليهم ؟

قلت : لا .

مشينا فترة على هذه الحالة ، ثم أطلقنا في الجو رسام ، فتوقفوا وأطفؤوا الأنوار ، ولعل ذلك من شدة خوفهم . استمرينا نمشي وهم من بعيد يتابعون نور السيارة ، ثم أغلقناه وغيّرنا اتجاهنا لعل الله أن يصرفهم عنا ، وهذا ما حصل – ولله الحمد والمنّة – .

وأصبحنا ننتقل من قرية إلى قرية حتى تم الاتصال بأحد الإخوة والترتيب معه – جزاه الله خـــيراً – فوضـــعنا السيارة ، ثم ركبنا مع الأخ إلى مكة المكرمة ومكثنا فيها ليلة .

ثم اتجهنا بعدها إلى جنوب الجزيرة حيث المكان المُعدّ لنا من الإخوة – جزاهم الله خيراً – ، وبهذا انتهت هـــذه المعركة المباركة والتي أذل الله فيها جنود الطاغوت و الذين مافتئوا حرباً على المجاهدين ، وحمايةً للصـــليبيين في أرض الحرمين ، حيث أرسلوا علينا جموعاً كبيرة من الجنود ، بما معهم من عتادٍ عسكري ، وأما نحـــن فثلاثـــة أشخاص مع السلاح الشخصي لكل واحد ، فاللهم لك الحمد ولك الشكر .

ولا شك أن هذا مصداق قول الله – تعالى – : ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾
وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ فمهما بلغت قوتهم فإن كيدهم ضعيفٌ كما أخبر الله تعالى .
وفي الختام أشكر كل من وقف معنا في هذه المعركة ، ولهج بالدعاء لنا وللمجاهدين ، وإنني أعاهد الله أننا على الدرب سائرون حتى نلقى الله تعالى وحتى تتطهر أرض الجزيرة من كل مشركٍ ومرتد .
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

۞۞۞۞۞۞

ذكرى وأمنية ...

ذكرى الشهادة والمعارك هيجت — شوقي إلى دار الخلود الباقية
وزئير أسد الله في الساحات كم — يبدى حنيني للجهاد علانية
يا لهف نفسي بالجهاد فكم بها — من حسرة فيما مضى من حاليه
فلأجل دين الله بعت رغائبي — وقد اشتريت بها الجنان العالية
لا أرتجي عيشاً رغيداً هانئاً — أو سلوة في ذي الديار الفانية
بل أرتجي عيشاً بظل معارك — للحق فيها صولة متفانية
حتى أنال شهادة في عزة — وتضمد الحور الحسان جراحيه
رباه بعناك النفوس بجنّة — فاسكب إلهي في الجهاد دمائيه
فلقد أحاطتني الذنوب وما لها — إلا الشهادة كي تكفر ما بيه
رباه رباه الشهادة أرتجي — فأجب بفضلك يا كريم دعائيه

شعر عبدالله بن سعد الخالدي

الفتنة أشد من القتل

يعترفون بأن الكفر يحكم الأرض،وبأن قوانينه هي المحكّمة من قبل الحكومات من دون شـرع الله ثم يقولـون بشرعية تلك الحكومات،ويعلمون أن المجاهدين لا يستهدفون المسلمين ثم يدندنون حـول أحاديـث الفتنـة ويلبسون بها على المسلمين .

أحاديث النهي عن القتال في الفتنة حقٌ ولكن كثيراً ما كان الحق وسيلةً لترويج الباطل عن طريق لبسه بالحق ، قال تعالى ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، وما كان الباطل ليروج عند المـؤمنين الذين يريدون الخير إلا حين يطعّم ببعض الحق الذي تعرفه النفوس الطيبة ، وهذا هو مكمن الخطورة ، الـذي يصير به العالم مفسدا خائناً لله وللمؤمنين ، وللأمانة التي حملها العلماء .

فقد كثرت الأحاديث الصحيحة في التحذير من القتال في الفتنة مثل قوله صلى الله عليه وسـلم :(لا ترجعـوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) وقوله صلى الله عليه وسلم (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتـل والمقتول في النار) ولكن هذه الأحاديث محلها في القتال بين المسلمين لدنيا أو عصبية أو بغي.

وتتريلها على الواقع اليوم من القتال بين المجاهدين وبين جنود الصليبيون وجنود الحكومـات المـدافعين عـن الصليبيين وعساكرها تتريل غير صحيح إطلاقاً ، فإن الحرب اليوم بيّنة الراية واضحة السبيل ، حزب المسـلمين المجاهدين في سبيل الله ضد حزب الدول النصرانية واليهودية والمرتدين ، الحرب بين جند الله وجند الشيطان ، الحرب بين أهل الحق وأهل الباطل .

فمن وقف في صف المجاهدين فقد سلك سبيل الهدى وأفلح وسعى في نجاة نفسه من عذاب الله ، وقدّم لنفسه ، وحصل الرفعة والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، ومن وقف في صف الصليبيين والمرتدين في هذه الحرب فقد خسر نفسه وارتد عن دينه وكفر بربه وجحد نعمة الله عليه ، ومن وقف متفرّجاً معتزلاً خاذلاً لإخوانه المسلمين فقد فوّت على نفسه حظاً عظيما ، ولم يسلم من إثم القعود والخذلان ، فهذه المعركة الكبرى التي تدور رحاها اليوم ليس دخولها مع المجاهدين من الفتنة في شيء ، كيف يكون ذلك من الفتنة وهذا القتال لم يشرع أصلاً إلا لمنعها ، قال تعالى :﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الفتنة الحقيقية هي الكفر والشرك ، وتحكيم القوانين الوضعية ، وموالاة الكفار .

فقتال المجاهدين اليوم هو لرفع هذه الفتنة ، والفتنة كما أخبر الله سبحانه أشدّ من القتل قال ابن عمر رضي الله عنهما : الفتنة الشرك . وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله : فلوا اقتتلت البادية والحاضرة حتى يتفـانوا كان خيراً لهم من أن ينصبوا طاغوتاً يتحاكمون إليه ، فالفتنة الواقعة بنا هي بنص القرآن أكبر وأشد من الفتنـة المتوهمة بمفهوم الذين لا يعقلون ، ولكن هم ينظرون بعين الخائف على دنياه وأمنه وملذاته وشهواته فيكرهـون الجهاد لأجل هذا ، فوق ما في نفوسهم من طبيعة كره القتال ، ولو حاولوا أن يلبسوا ذلك بلباس الخوف على مصلحة الدعوة والحرص عليها ، فقول الله أصدق وهو بما في النفوس أعلم وهو المستعان سبحانه على ما يصفون .

الحلقة الثانيـــــــــــــــــــــة :

لقاء مع الشيخ المطارد

عبدالله بن محمد الرشود حفظه الله

توقفنا في العدد الماضي مع رسائل وجهها الشيخ إلى الشباب وفي هذا العدد نستكمل بقية الرسائل، ومواضيع متفرقة ..

- رسالة توجهها إلى الشباب المحروم من نور الاستقامة :

أقول : إن في نفوس هؤلاء الشباب من حب الخير وتمني نصرة الدين ما لا يتوقعه أكثر الناس إذ أن كثيراً مـــن أبطال الجهاد وبعض قادته قد مرّوا بنفس مرحلة التيه والضياع الذي تصنع الدولة أسبابه وتفتح أبوابـــه إغـــواءً للشباب وصرفاً لهم عن مهمتهم الكبرى من نصر هذا الدين والذود عن حياضه ، ولكن يأبى الله إلا أن يخـــرج من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة والجهاد من سبقت له الحسنى فأخرج الله من مثل هؤلاء أسوداً في الـــوغى ورهباناً في الدجى فمنهم من أكرمه الله بالشهادة في سبيله ومنهم من أبقاه الله قائداً أو مجاهداً في ثغرٍ من ثغور المسلمين فأنت يا أخي يا من ضيّع طاقته الغالية في عصيان ربه ألا ترغب في عزّ الدنيا والآخرة وسعادة الـــدنيا والآخرة ، ألا ترغب أن تقوم أسداً مسلحاً في نحر الكفار تدفع عن دينك وأعراض أخواتك وحياض أمتك ؟

أخي : والله إن للجهاد لذةً ومتعةً يذهب الله بها الهمّ والغمّ كما قال صلى الله عليه وسلم :" **الجهاد بابٌ مـــن أبواب الجنّة يذهب الله به الهمّ والغمّ** " ، والجهاد أخي من أعظم المكفرات للذنوب بل إن الشهادة تكفّر كل الذنوب برحمة الله وفضله إلا الدّين ، والشهيد لا يذوق من ألم الموت وسكراته إلا كمسّ القرصة ، ولا يفتن في قبره ، ولا يحزن عند الفزع الأكبر ، ويشفّع في سبعين من أهله ، ويزوّج اثنتين وسبعين من الحور العين ، ويغفر له مع أول قطرةٍ من دمه فمن يا ترى يزهد في مثل هذا الثواب العظيم وهذه المترلة الرفيعة ؟ رزقنـــا الله وإيـــاك الشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين .

- رسالة توجهها إلى العلماء وطلاب العلم :

أوصيهم بتقوى الله فيما آتاهم من علمٍ ، وليعلموا أن العلمَ إمّا غنمٌ وإما غرمٌ ، إمّا ربحٌ وإمّا خسارة ، فهو ربحٌ وغنمٌ لمن زكّاه وأخذه بحقه ببذله ونشره والصدع به وبيانه لعموم الناس خاصةً فيما يتعلّـــق بمســـائل العقيدة والأصول التي تسعى الدولة السعودية الآن جاهدةً في إزاحتها عن واقع العلم والعلماء ، قال تعالى – مبيّناً أن تبيين العلم واجبٌ لجميع الناس من حكامٍ ومحكومين – : ﴿ **وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُـــواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَنـــاً قَلِـــيلاً فَبِـــئْسَ مَـــا يَشْتَرُونَ** ﴾ وقال : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِـــي الْكِتَابِ أُولَـــئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ۞ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـــئِكَ**

أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ فلم يجعل تعالى تبيين الحقّ حجراً للحكام كما يزعم بعض المحرّفين للحق أنهم يكاتبون الولاة والحكام في مسائل الولاء والبراء ، ثم يصدعون على الملأ بضدّ ذلك من وأد عقيدة الولاء والبراء ، ويزعمون أنّ نشرها وتعليمها لعموم الناس من دواعي الفتنة " **ألا في الفتنة سقطوا** "

ومعلومٌ أنّ من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ، ومعلومٌ أيضاً أن تبليغ الحقّ وتبيينه متبــوع بالابتلاء والتضييق ، سنّة الله في أنبيائه ورسله ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين **﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾**.

ومن أراد نصر الدين بلا تقديم ولا تضحيةٍ ولا ابتلاءٍ فقد لهث خلف سراب، وظنّ ما لم يدلّ عليه سنّةٌ و لا كتاب ، وانظر أيها الشيخ وأيها الطالب سيرة أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام في كتاب الله تجدها حافلةً بأنواع الابتلاءات وأقسى المضايقات ، وصنوف الاستهزاء والاتهامات ، حتى يأتيهم نصر الله وفتحه **﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾**

- رسالتك إلى التجار والأثرياء :

" **ذهب أهل الدثور بالأجور** " قالها من لا مال له من الصحابة رضي الله عنهم عمّن آتاه الله مالاً فأنفقه في سبيل الله بالليل والنهار سراً وعلانيةً ، وإن أعظم نفقة تنفقها أخي هي النفقة في سبيل الله بل إن الرســول صلى الله عليه وسلّم لم يُثنِ على أحدٍ بعينه من الصحابة في غزوة تبوك مثل ما أثنى على عثمان رضــي الله عنه الذي أنفق في ذاك اليوم نفقةَ من لا يخشى الفقر حتى قال ﷺ:- " **ما ضرّ عثمان ما فعل بعد هذا** " أو ما في معناه .

ولذا يحرص أعداء الدين على تجفيف منابع النفقة في سبيل الله وتشويه صورة المجاهدين في عيون المحسنين ليتفادوا نشاط المعركة بتجفيف وقودها وهي التبرعات ، فلذا ينبغي للمحسنين ألا يخشوا إلا الله فهو المعطي المانع ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ ولا شكّ أنّ النفقة في مراحــل الابــتلاء والتضييق أبلغ أثراً وأعظم أجراً من النفقة بعد الفتح والنصر ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَــتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

- رسالتك إلى الشيخ أسامة بن لادن (حفظه الله) :

- هنيئاً لك الإمامة التي منحك الله إياها ...
- ثبتك الله على الطريق وأقرّ عينك بنصر الإسلام والمسلمين ...
- جزاك الله عنّا وعن المسلمين خير الجزاء على ما قدمته للأمة من مشاريع العز ، وما سننته في هذا العصر من تحقيقٍ لمعاني التوحيد والتوكل على الله وحده ، فقد عرفنا من موقفك بجلاءٍ تفسير الحديث النبوي

" واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك "

كما قد بينت مواقفك لنا أن شخصاً صادقاً من هذه الأمة المباركة قادرٌ بعون الله على مناجزة العالم أجمع كافرهم ومنافقهم فكيف لو رصّت الأمة صفوفها وجنّدت شبابها كيف سيكون نصر الله لهـا وتأييـده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، فبارك الله مواقفك وجعل النصر والتأييد حليفك وأقرّ عينك في جميع صناديد الكفر والنفاق .

س : قضية التكفير أصبحت اليوم مدار جدلٍ كبير بين الناس عامهم وخاصهم فمن قائلٍ : إن هذا الحكم خاص بأهل العلم والعلماء ، ولا ينبغي إشغال الناس النفس به ، ومن قائل إنه لا بد أن يهتم به ، وربما صرف كل وقته في : هل فلان كافر أم لا ؟

والسؤال : ما هي النظرة الشرعية للتكفير ، وما المطلوب من الفرد المسلم تجاهها ؟

التكفير مسألة شرعية لها ضوابطها الشرعية ، وقد وقع الغلط في تطبيق مفهوم هذه المسألة من كثيرٍ من طوائف هذه الأمة في القديم والحديث بين إفراطٍ وتفريطٍ .

والهدى بينهما فمن الناس من يتجاوز في تكفير المعين غير معتبرٍ توفر الشروط وانتفاء الموانع ، بل إن الخـوارج وأذنابهم يُكَفِّرون بمجرد ارتكاب الكبيرة من كبائر الذنوب من قتلٍ وزنا وشرب خمرٍ ونحوها ، وهـذا مزلـق خطير .

وفي المقابل تجد من يرفض تكفير المرتد المرتكب لناقضٍ من نواقض الإسلام ولو توفرت في حقه شروط التكفير وانتفت موانعه ، وهؤلاء أيضاً لا يقلّون ضلالةً عن سابقهم إذ الفريقان على تقابلهما إلا إنهـم يشـتركون في مفارقة المنهج الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه أئمة الهدى والوسط ، وتفصيل القول الحق في باب التكفير سيخرج لاحقاً في بحثٍ مستقلٍ في هذه المجلة أو في غيرها بحول الله وقوته .

س : لماذا يطارد الشيخ " عبد الله الرشود " وماذا يريد الطواغيت منه ؟

تفصيل سبب المطاردة ذكرته في العدد السابق ، ولكن في الجملة تعرف سنة آل سعود الجبروتية والتي لا ترضى من طالب علمٍ إلا بالمداهنة والدوران في فلكهم فيبرر منكراتهم وكفرياتهم ، ويستميت في تسويغها والتأول لهـا ككثيرٍ من مشيخة الشاشات ، أو أن يرضخ طالب العلم لتعهداتهم وتهديداتهم فيلجم فاه من الكـلام ويرضـى الدنية في دينه ويبقى بين شهوات الدنيا كسائمة الأنعام ، وكلاهما خياران مرفوضان من كل من عَلِمَ حـق الله عليه بوجوب التبيين ﴿ وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّـاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَـهُ ﴾ الآيـة . والبرهان على واقع الدولة المذكور أن أحدنا معشر المتكلمين في بيوت الله بالآية والحديث لو غيّـر مسـاره – نسأل الله الثبات – من الدعوة للتوحيد إلى دعوةٍ حداثيةٍ أو علمانيةٍ ملحدة كافرة لفتحت بين يديه كل قنوات التأثير الإعلامي ويلقى على ذلك التحفيز والتأييد ، فمن هنا يدرك كل ذي بصيرةٍ أهداف الدولة من تكمـيم أفواه دعاة التوحيد فحسبنا الله ونعم الوكيل .

س : الجهاد وقتال الصليبيين في جزيرة العرب محل خلافٍ وجدل بين كثيرٍ من طلاب العلم وشباب الإسلام فما رأي فضيلتكم ؟

الاختلاف واقعٌ في هذه الأمة سواءً في الاعتقاد والجهاد أو مسائل أخرى ، وليس وقوع الخلاف والاختلاف مبرراً للمحايدة والاعتزال تورعاً أو تذرعاً بالتباس الحق بالباطل في زعم البعض ، إذ إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر بوقوع اختلافٍ كثيرٍ بيّن التعامل الشرعي الحق حيال هذا الاختلاف حيث قال صلى الله عليه وسلم : " **إنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ...**" الحديث فانظر هذه الإضاءة النبوية في طريق الصادق عند وقوع الاختلاف وكثرته حولَ قضيةٍ ما كقتال الصليبيين وحماتهم في جزيرة العرب مثلاً ، فمهما كثر الاختلاف حولها فإن المخرَجْ " **عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي** " ولا عبرة باختلاف المختلفين بعد ذلك ، ومن المعلوم من الكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين وجوب قتال الكفار الأدنين والإغلاظ عليهم والتشريد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ، وكل من سوّغ لنفسه الخروج من دائرة هذا الأصل بزعم إرادة الإصلاح وبعد النظر وغير ذلك من وساوس شيطانية فقد شاقّ الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى وسلك سبيل المنافقين المتذرعين بزعمهم : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ واقتراحهم في التوقيت للمعركة: **﴿ لولا أخرتنا إلى أجلٍ قريب﴾**

وعليه فالحق الذي لا مرية فيه وجوب قتال الصليبيين المستوطنين في جزيرة العرب في ظل حماية طوائف من المرتدين على "كل مسلم مكلف من غير أولي الضرر" فيتعين قتالهم على عموم المؤمنين في هذه الجزيرة ، ومن لم يَسْعَ جهده في قتالهم والإعانة عليه فإنه آثم بالنص القطعي ، ويحرم على كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يبقى متفرجاً على الميدان إذ ليس هذا من سيما أهل الإيمان ، قال تعالى :﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ وفي الحديث :" **لا يجتمع في جزيرة العرب دينان** " وهنا أحب أن أذكّر طوائف من إخواننا الذين أكرمهم الله بالجهاد خارج الجزيرة في وقتٍ مضى ثم ألقوا السلاح بعد نزولهم جزيرة العرب فأذكرهم بالله أن يراجعوا حساباتهم بعيداً عن التأثرات العاطفية الوطنية ، إذ إنّ الكفر ملةٌ واحدةٌ ، والجهاد لا يتغير حكمه بتغيّر الأقاليم والأوطان ، بل إن العاقل ليدرك أن قتال كثيرٍ من جنود الكفر للمسلمين خارج الجزيرة ما هو إلا تمهيد بعيد المدى للوصول إلى هذه الجزيرة حيث إنهم يدركون أن الجزيرة هي الرأس وما سواها أجنحة ، فمن الغبن والغباء أن نكف أيدينا ونلقي أسلحتنا ونحن نرى التآمر الصليبي السافر على الإسلام وأهله في هذه الجزيرة مما لا يدع عذراً للقعود والتخاذل ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ۞ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

س : لماذا يوصف شباب الجهاد بالعجلة والحماس وقصر النظر ؟

الحمد لله أن سنة الظالمين واحدة وتتكرر على مرور الأزمان ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ ومن أبرزها الاعتماد عند العجز والخوف على الشتم والهمز واللمز محاولةً في تنفير الناس من الحق وأهله فتارةً يصفون أهل الحق بالشرذمة القليلين وأحياناً بالأرذلين وأحياناً بالسفهاء وأحياناً بالضعفاء وأحياناً بوصفهم " ببادي الرأي " وغير ذلك من أوصاف التنفير والتشويه مما لا يسلم منه حتى خيرة خلق الله من الأنبياء والرسل بل إن خير الخليقة عليه الصلاة والسلام يتهم بالجنون والسحر من أقرب الناس له كأبي لهب وغيره ، فما هذه التشويهات المنفرة إلا مَعْلم من معالم طريق الحق ، وصورة من صور البلاء والامتحان الذي يميّز الله به أهل الصبر واليقين من أهل الجزع والريب ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ وقد نقل الشاطبي في الاعتصام[3] عن سيد العبّاد والتابعين بعد الصحابة رضي الله عنهم أويس القرني أنه قال : "**إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدعا للمؤمن صديقاً، نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظائم وأيم الله لا أدع أن أقوم فيهم بحقه** "

س : الحكومة السعودية كثر الكلام حول شرعيتها فما رأيكم فيها ؟

لا يحل لأحد الكلام في شرعية أمر ما من عدم شرعيّته إلا بهدى من الكتاب والسنة وإلا فهو مردود على صاحبه وما يثار اليوم من الكلام حول شرعية الحكومة السعودية من عدم شرعيتها لا ينبغي أن ينطلق من مرئيات وطنية إقليمية بعيدة عن أفق الدليل الشرعي الواسع الذي لا يحابي في عدم تطبيقه حتى والدي الرسول صلى الله عليه وسلم فضلاً عن غيرهم من الناس ، والحكومة السعودية بأنظمتها وسياستها العامة ينبغي أن تخضع لميزان الكتاب والسنة وإيقاع الحكم الشرعي عليها مهما كلف من تبعات عاطفية ووطنية وشخصية وغير ذلك لا سيما وأن من أبرز حجب الضلالة النشوء في بيئة لم تعرف معالم الجاهلية التي جاء الإسلام بهدم رسومها وإقامة شعائره على أنقاضها ويؤيد ذلك مقولة الخليفة المسدد عمر بن الخطاب رضي الله عنه " **إنما ينقض الإسلام عروةً عروةً إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية** " وهذا يصوّر سوء فهم بعض أبناء الجزيرة اليوم للدين الذي يريده الله عز وجل إذ ورثوا مفاهيمهم وتصوراتهم لهذا الدين طبق المزيج التقليدي الموروث عن بعض الآباء الملوث بالإقليميات والعوائد التي لا أصل لكثير منها في شرع الله عزّ وجل ، ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يربّون تلاميذهم من نبلاء التابعين أبناء خير القرون بعد قرن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على الشفافية في التماس الخطأ وعدم التمادي في تبرير وتصغير الأخطاء والمخالفات في المنهج كما قال أنس رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم لنفرٍ من علماء ونبلاء التابعين : " **إنكم لتعملون أعمالاً هي في أعينكم أدقّ من الشعر كنّا نعدها على زمن الرسول صلى الله عليه وسلم من الموبقات** " وقال حكيم هذه الأمة أبو الدرداء رضي الله عنه لزوجته رضي الله عنها :" **والله ما أعرف فيهم شيئاً من أمر محمّد صلى الله عليه وسلم إلا أنهم يصلّون جميعاً** " يعني بعض بني زمانه وهذه في الحقيقة تعتبر مقدمةً مختصرةً ممهدة لتقرير الحكم الشرعي

---

[3] ج/١ ص (٣٠) [دار المعرفة]

في حكومة ونظام آل سعود والذي يطول تفصيله فنؤجله لبحثٍ مستقلٍ إن شاء الله تعالى نسأل الله الهدى والسداد .

س : ما شعورك بعد مرور عامٍ من المطاردة وما دوافعك للتحمل إلى هذا الوقت ؟

والذي نفسي بيده إني لأرى شخصي أقل قدراً من أن يكرمني الله عزّ وجلّ بهذا الواقع السعيد الذي أعيشه في ظل مطاردة أعداء الدين ، أسأل الله تعالى أن يكرمني بالثبات والعافية وعاجل الفرج لعموم الأمة الإسلامية ، فوالله إني لأزداد بمرور الأيام والليالي اغتباطاً وثباتاً بفضل الله ورحمته بل إن أيامي تلك وإن هجمت عليّ أوائلها بشيء من التوجّس والخوف البشري الفطري إلا إنها استحالت ولله الحمد والمنّة بعد ذلك إلى أسعد أيام حياتي على الإطلاق إذ أني استحضرت أن ما أعيشه ما هو إلا نعمةٌ ساقها الله لأرى نفسي أمر بمرحلة سهلة جداً من مراحل الابتلاء العظيم الذي مرّ به أنبياء الله وأتباعهم على هذا الطريق ، أسأل الله أن لا يحملنا ما لا طاقة لنا به ، وأن يعفوَ عنّا ويغفر لنا ويرحمنا وينصرنا على القوم الكافرين﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ۝ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون﴾

وأما دوافعي للتحمّل إلى هذا الوقت فهو الاتعاظ بقصص أنبياء الله ورسله وأتباعهم في كتابه الكريم والتي انتهت بالفرج العظيم والنصر الكبير ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ أسأل الله أن يرزقنا الصبر واليقين والعافية في الدنيا والدين ، ثم إن لي أسوةً حسنةً برجالٍ من سلف هذه الأمة جعلوا الاختفاء خياراً يبعدهم عن فتنة السلطان الظالم في زمانهم وإن كان مسلماً مستقلاً عن أنظمة الكفار بل رافعاً لراية الجهاد إلا إنهم كانوا لا يرضون بتقحّم حتى أقلّ خطوات الفتنة التي لا يأمنها مؤمن على نفسه ، وممن اختفى من هذه الأمة : سعيد بن جبير ، والزهري ، والحسن البصري ، وأحمد وسفيان الثوري وغيرهم رحمهم الله .

س : شاع عنكم أنكم تقاتلون مع المجاهدين في العراق منذ فترةٍ من الزمن ، فهل هذا صحيح ، وما رأيكم في ذهاب المجاهدين من جزيرة العرب إلى العراق ؟

هذه إشاعة لا أساس لها من الصحة ، وهو وإن كان شرفاً لي مشاركة إخواني في جهادهم المقدّس في العراق ضد الصليب وحلفائه المرتدين إلا أن ثمة حقيقة أَعْجَبُ من تجاهل كثير من الصادقين لها ألا وهي أنّ تحرير جزيرة العرب من حكم وأنظمة هيئة الأمم المتحدة والعمل على إخراج اليهود والنصارى والهندوس والمرتدين منها أولى بالنسبة لنا من تجاوز واقعنا المرّ لنتسلّى عنه بشعورنا بإعانة إخواننا في العراق ، وإن كان في كلٍ خير إلا أن الله عزّ وجلّ أمر بقتال الأدنى من الكفار : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ والمتأمّل في خطّة جند الصليب الطويلة يجدها تمارس سياسة التدرج العسكري والإعلامي والنفسي والجغرافي في خطواتها للوصول إلى حصن الإسلام ومنطلق النور " جزيرة العرب" في ظلّ حملةٍ عالميةٍ شرسةٍ على رجال التوحيد والجهاد في هذه الجزيرة خاصةً والذي كان لهم القدح المعلى في نشر شعيرة الجهاد بين كثيرٍ من شعوب المسلمين ، وعلى رأسهم الإمام أبو عبد الله الشيخ أسامة

بن لادن نصره الله ومن معه والقائد المظفّر خطاب رحمه الله ونائبه أسد المعارك أبو الوليد الغامدي أيّده الله ومن معه ، وآخرهم القائد الفذّ أبو هاجر عبد العزيز المقرن في الجزيرة العربية حفظه الله من كل سـوءٍ ومكـروه ، فلذلك أنصح من لم يزل في الجزيرة من إخواننا وأبنائنا عدم التهرّب من الواقع لواقعٍ آخرَ فالعدو واحد والإسلام واحد بل إن جزيرة العرب أولى بالتحرير قبل غيرها من البلاد لأسباب لعلنا نذكرها مفصلةً في موطنٍ آخـر إن شاء الله عزّ وجلّ.

س: يوجد من يقدح فيكم قدحاً عاماً عارياً في كثيرٍ منه عن المبرّر الشرعي فما رسالتك لهؤلاء ؟

أقول : يظهر لي – والله اعلم – أن القادحين أحد ثلاثة نفر:-

- فمنهم القادح بقصدٍ حسن ملتمساً الحق وناصراً له فجزاه الله خيراً فيما أصاب فيه وغفر له ما أخطأ فيـه وهو في حلٍ من عرضي .
- والآخر من دفعه للقدح أسباب غير محمودةٍ شرعاً فأحلّه الله أيضاً وغفر له وأقول له ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ﴾
- وثالثٌ منهم يقدح خدمةً لمخطط طواغيت آل سعود من مباحث وعملاء فهؤلاء مـا يشـعرون والله أن همهم وتشويههم لا يزيدني إلا اغتباطاً وثباتاً وتبصراً بسلامة المنهج في الجملة إن شاء الله . وما يضيرني أن أنام قرير العين وربي يكرمني بتسخير هؤلاء طعناً فيّ أزداد به أجراً إن شاء الله تعالى ولا حول ولا قـوةَ إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

نزولاً عند رغبة بعض الإخوة فقد أجرينا لقاءً صوتياً مع الشيخ وتناولنا فيه مواضيع حساسة لم نتطرق إليها في هذا اللقاء ، وتجد اللقاء في موقع صوت الجهاد ، على شكل حلقات – صوت الجهاد –

قال أئمة الدعوة ...

" اعلم رحمك الله أن الإنسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم ، خوفاً منهم ، ومداراة لهم ، ومداهنة لدفع شرهم ، فإنه كافر مثلهم وإن كان يكره دينهم ويبغضهم ، ويحب الإسلام والمسلمين . هذا إذا لم يقع منه إلا ذلك ، فكيف إذا كـان في دار منعة ، واستدعي بهم ، ودخل في طاعتهم ، وأظهر الموافقة علـى ديـنهم الباطـل ، وأعانهم عليه بالنصرة والمال ، ووالاهم وقطع الموالاة بينه وبين المسلمين ، وصار من جنود القباب والشرك وأهلها بعد ما كان من جنود الإخلاص والتوحيد وأهله ؟! فإن هذا لا يشك مسلم أنه كافر من أشد الناس عداوة لله تعالى ورسوله صلى الله عليـه وسلم، ولا يستثنى من ذلك إلا المكره " [الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهـاب – الـدلائل في موالاة أهل الإشراك]

[الرسائل الشخصية]

تقارير إخبارية ...

التقرير الإخباري الأول [بشأن حادثة السويدي في ١٤٢٤/٩/١١هـ]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

يقول الله تعالى : :﴿ **الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا** ﴾

في تمام الساعة الرابعة صباحاً شعرت إحدى كتائب المجاهدين بتحرك خارج المترل الذي تقطن فيه ، فاستطلعوا الأمر ، فإذا بجموع قوات الطوارئ منتشرة في المنطقة ، وقد وضعت طوقاً وحصاراً شديداً على المترل ، فاتخذوا مباشرة الإجراءات المناسبة لفك هذا الحصار ، وبعد الانتهاء من رسم الخطة استلم كل واحد من المجاهدين عمله المكلف به على أتم وجه ولله الحمد ، في بطولة نادرة وبسالة ظاهرة ، حيث بدأت الاشتباكات بقوة وتعالت أصوات التكبير مع دوي الرصاص ﴿ **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى** ﴾ ودارت رحى المعركة والتي قتل من جرائها ١٠ جنود من قوات الطوارئ وأصيب ٧ آخرون هذا ما وقعت عليه أعين المجاهدين فضلاً عمّن هو في مكان بعيد وناءٍ عن مكان الموقعة ، وتمكن الإخوة من الانسحاب وغادروا المكان على حسب الخطة المتفق عليها بعد القضاء على القوة التي واجهتهم وفرار من تبقى من العدو وقد دمرت آليتين لقوات الطوارئ وتعطلت تماماً.

وقد زف المجاهدون في تلك الليلة أحد الأبطال ويدعى **عبدالإله بن سلطان العتيبي** رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في عداد الشهداء ، وأصيب اثنان من الإخوة إصابة خفيفة وتماثلا للشفاء والحمد لله .

وبهذه المناسبة يتقدم المجاهدون بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لكل من أعانهم في فك هذا الحصار أو شارك في خدمتهم بأي أنواع الخدمة أثناء الاشتباك وبعده ، وكذلك من لهج إلى الله تعالى بالتكبير والدعاء للمجاهدين بالنصر ، حيث شعر الإخوة بأثره سكينةً وثباتاً نزل عليهم أثناء القتال.

ونوجه إخواننا المسلمين إلى عدم تصديق الإعلام السلولي الكاذب ، الذي يختلق الافتراءات المنسوجة والتي لا تحتاج إلى نفي أو تكذيب ، حيث تمجها العقول السليمة من شدّة نكارتها وظهور زيفها ، ونعدكم بإخراج تقرير إخباري عند أي حدث بإذن الله ، ليتبين الحق وتعرف الحقيقة .

ونطمئن الأمة بأننا على الدرب سائرون ، وعلى ما ارتضيناه من طريق الجهاد بحول الله ثابتون ، حتى يخرج المشركون من جزيرة العرب وحتى يفك أسر جميع المجاهدين ، وحتى يحكم شرع الله ويكون الدين كُلّـه لله ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

﴿ **قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَّأُوْلِي الأَبْصَارِ** ﴾

إخوانكم المجاهدون في جزيرة العرب

قبيلة عتيبة تزف أحد أبنائها شهيداً على ثرى السويدي :

عبدالإله العتيبي .. كان كغيره من شباب الإسلام في غفلة وتغييب عمّا خلق له ، حتى مـنّ الله عليه بالهداية والاستقامة بعد غزوة منهاتن المباركة ، توجه إلى أفغانستان وتمكن من التدرب على بعض الأسلحة في قندهار ، وشارك في قتال الأمريكان وأذنابهم ، وشرّفه الله بالمشاركة في معارك شاهي كوت والتي قتل فيها عدد من جنود الصليب ، قاتل في أفغانستان حتى أصيب في كتفه وجاءه الأمر بالخروج للعلاج فخرج إلى باكستان ، ثم تمكن من الوصول إلى بلاد الحرمين وتلقفه جنود الطواغيت في المطار وأودع في السجن لعدة أشهر ظلماً وعدواناً ، وبعدما خرج من السجن التحق بالمجاهدين في جزيرة العرب وشارك في تدريبات عديدة ودورات خاصة ، وقاتل في استراحة الأمانة ، وبقي مجاهداً ، حتى لقي الله شهيداً مقبلاً غير مدبرٍ وقت السحر بعد أن أدى صلاة الوتر إثر اشتباك بينهم وبين جنود الطواغيت في محاولة مداهمة على منزلهم من قبل قوات الطوارئ السلولية ، حكى عنه صحابه أنه أثناء الاقتحام كان قد انتهى من صلاة الوتر وصاح في الإخوة : اهجموا عليهم قبل أن يبادؤكم بالقتال ومباشرة لبس الجعبة وخرج للأعداء وقاتل قتال الأبطال حتى أصيب في أسفل البطن حيث جثا على ركبتيه ثم سقط على ظهره ولقنه الإخوة الشهادة فنطق بها ثم مالت رقبته وهو مبتسم وفاضت روحه بعد أن أثخن في العدو فرحمك الله يا عبدالإله وتقبلك في عداد الشهداء :

آية المؤمن أن يلقى الردى باسم الوجه سروراً ورضى

كان قبل شهر رمضان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان لا ينام إلا قليلاً وقته كله في طاعة وجهاد ، وجدٌ واجتهاد ، يحب خدمة إخوانه ، ويتفانى في خدمة الدين فعليه من الله واسع الرحمات ...

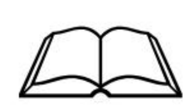
إضاءة على طريق الجهاد

تعليق شعيرة الجهاد بمعركة هو من أكبر عوامل الهزيمة النفسية ومن أكبر عوامل ضعف المسلمين اليوم ، لأننا – في القديم و في الحديث – لم نقاتل عدونا بكثرة عدد ولا عدة ، ولا يمكن أبداً أن نعول في معاركنا على موازين مادية فإذا بذلنا وسعنا في الإعداد فقد برئت الذمة حتى لو حصلت الهزيمة ، وتعليق ارتفاع شأن الإسلام بمعركة بعينها أو بحرب خاصة قد يؤدي إلى الإحباط وترك الجهاد بسبب تلك الهزيمة علماً أننا لا نقاتل بعدد ولا عدة ، فقد نكون في معركة أكثر من عدونا وأفضل مكاناً منه ، إلا أننا لم نستكمل شروط النصر الإيمانية فيمحصنا الله بالهزيمة لتصفى النفوس وتتمحص الصفوف ، وحينما نتحاكم إلى المقياس المادي في معركة ما ونعلق آمالنا بها فالهزيمة فيها ستحبط النفوس وتفت في الهمم وتعطل الجهاد ، ولكن الصحيح أن نجاهد لأن الجهاد عبادة مفروضة سواءً هزمنا أو انتصرنا.

ثوابت على درب الجهاد – الشيخ يوسف العييري

دكان الورّاق

مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق



دكان الورّاق

كتاب عظيم في فضل الجهاد والمجاهدين ألفه الإمام أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم الدمياطي المشهور بابن النحاس(المتوفى سنة ٨١٤ هـ)[٤]

يقول رحمه الله تعالى في سبب تأليف الكتاب :

" ولما رأيت الجهاد في هذا الزمان قد درست آثاره فلا ترى، وطمست أنواره بين الورى، وأعتم ليله بعد أن كان مقمرا، وأظلم نهاره بعد أن كان نيرا، وذوى غصنه بعد أن كان مورقا، وانطفأ حسنه بعد أن كان مشرقا، وقفلت أبوابه فلا تطرق، وأهملت أسبابه فلا ترمق، وصفنت خيوله فلا تركض، وصمتت طبوله فلا تنبض ، وربضت أسوده فلا تنهض، وامتدت أيدي الكفرة الأذلاء إلى المسلمين فلا تقبض، وأغمدت السيوف من أعداء الدين، إخلاداً إلى حضيض الدعة والأمان، وخرس لسان النفير إليهم فصاح نفيرهم في أهل الإيمان، وآمت عروس الشهادة إذ عدمت الخاطبين، وأهمل الناس الجهاد كأنهم ليسوا به مخاطبين، فلا نجد إلا من طوى بساط نشاطه عنه أو اثّاقل إلى نعيم الدنيا الزائل رغبة منه، أو تركه جزعاً من القتل وهلعا ، أو أعرض عنه شحاً على الإنفاق وطمعا، أو جهل ما فيه من الثواب الجزيل، أو رضي بالحياة الدنيا من الآخرة، وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل .

أحببت أن أوقظ الهمم الرُّقّد، وأنهض العزم المقعد، وألين الأسرار الجامدة، وأبين الأنوار الخامدة، بمؤلف أجمعه في فضل أنواع الجهاد والحض عليه وما أعد الله لأهله من جزيل الثواب عنده وجميل المآب لديه، وما ادخر لعباده المرابطين والشهداء، وما وعدهم به من الكرامة في جنته دار السعداء. فاستخرت الله سبحانه وألقيت إليه مقاليد الإذعان، وبرأت إليه من الحول والقوة وما يعتري الإنسان من النسيان.

مع أن فهمي قاصر وباعي قصير، وعزمي متقاصر وجناحي كسير، وهمي متكاثر وشغلي كثير، وعجزي ظاهر ومالي ظهير ، لكن الرب سبحانه عند القلوب المنكسرة وإذا رجاه المقصر ستر وصمه وجبره، وهو حسبي وكفى.

وسميته :

" مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، ومثير الغرام إلى دار السلام " .

[٤] لقي الله شهيداً في غزو الصليب مقبلاً غير مدبر .

فقه الجهاد

هل مات الشهيد
" حنظلة المكي " متعب المحيّاني ؟

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

قتلت جنود الطاغوت الشهيد متعبًا المحيّاني تقبله الله في مطاردة إثر مداهمة بمكّة ، فما زادوا على أن صاروا سببًا في حصوله على ما يتمنّاه ، وشهادته في سبيل الله ، نسأل الله أن يتقبّله ويغفر له ويرحمه.

تقدم الحديث عن عددٍ من أحكام الشهيد ، وبيان أنّها منوطةٌ بحياته وموته ، وأنّه اختلف عن الميّت في أحكام لأنّه حيٌّ وليس ميتًا.

وقد جاء في كتاب الله النهي عن تسمية الشهيد بالميّت ، فقال عزّ وجلّ : ﴿ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ﴾، ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ .

فنهى الله عن تسمية الشهيد بالميت ، وعقّب بأنّهم أحياء ولكنّنا لا نشعر بذلك ، ونهى في الآية الأخرى عن توهّم أنّ الشهيد ميت وأكّد جلّ وعزّ أنّهم أحياء ، وذكر الحياة بأمارةٍ معروفةٍ لها ، وهي جريان الرزق واستمرارِه ، وبيّن أنّ هذه الحياة الشريفة عنده جلّ وعلا فهم عند ربّهم.

وقد وقفتُ على قصيدة عبد العزيز بن مشرف البكري في رثاء الشيخ الشهيد يوسفَ العييري تقبّله الله واستوقفني منها قوله :

وما ماتَ حتّى أنهكَ الأرضَ ضربُهُ   جهادًا وروّها دماءً كُلُومُهُ

والشيخُ قُتل و لم يمُت ، وقد فرّق الله بينهما : ﴿ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ ، ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ ﴾ وغير ذلك من النصوص.

مع علمنا أنّ الشهيد ليس حيًّا الحياةَ المعروفة ، فروحه قد فارقت بدنه ، واختلف العلماء في توجيه حياة الشهيد ومعناها.

فمنهم من ذهب إلى أنّ الشهيد يموتُ بقتله ثمّ يُحيا في قبره الحياة البرزخية ، وهو ما يدلّ عليه حديث جابر في الترمذي وابن ماجه ، وفيه ذكرَ أنّ الله أحيا أباه ، ولكن الحديث ضعيفٌ ورُوي من وجه آخر عن عائشة عند البيهقيّ وهو غلطٌ ، ومنهم من ذهب إلى تأويل معنى الحياة بالذكر الحسن ونحوه ، ومنهم من رأى أن الشهيد خصّ بالذّكر لشرفه وبيان علوّ منزلته دون أن يكون له بذلك اختصاصٌ ، وإنّما هو حيٌّ حياةً برزخيةً كسائر الأمواتِ ، محتجّين بما في المسند من حديث كعب بن مالك : "نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة" ، والحديث منقطعٌ لا يصحُّ.

والأكثر على الظاهر وهو اختصاص الشهيد بالحياة بعد مقتله ، وهو ما دلّت عليه الآيات وأكّدته ، وجـاءت الأحاديث ببيانه وبيان هيئة الحياة التي يعيشها الشهيد ، كما جاءت بأحكامٍ له مبنية على الحياة يختصُّ بها عـن الميّت ، من ترك تغسيله وتكفينه والصلاة عليه.

وهذا لا يُنافي قوله عزّ وجلّ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ فإنّ النهي في الشهيد عن تسميته ميتًا لا عن القول بأنّه ماتَ ، والموتُ مفارقة الروح البدن ، وقد وقع للشهيدِ بلا ريب ، ولكنّه حيٌّ حياةً من نوعٍ آخرَ أرفعُ من حياة البرزخ ، فروحُ الشهيد متّصلةٌ ببدنٍ آخر ، وهو أجواف الطير الخضر كما جاء في الحـديثِ الـذي رواه مسلم من حديث ابن مسعودٍ وغيره أنّ أرواح الشهداء في أجوافِ طيرٍ خضرٍ.

وهذا المعنى هو المتعيّن ، بل هو ما فسّر به النبي صلى الله عليه وسلم الآية ؛ فقد روى مسـلم في صـحيحه أن مسروقًا سأل ابن مسعودٍ عن هذه الآية ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال أما إنّا سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن ذلك فقال : "أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل.." الحديث.

ففسّر الحياة بالهيئة التي تكون عليها أرواحهم ، ومعلومٌ أنّ الحياة اتصال الروح بالبدن ، والموت انفصالها عنـه ، فاجتمع في حال الشهيد هذا وهذا ، فروحه انفصلت عن بدنه بمقتله ومات بذلك ، ولكنّه ليس ميتًـا بعـد أن جعل الله روحه في جوف طيرٍ ، فكانت روحه متصلة بالبدن وهذه حياة ، وهم بذلك يسرحون في الجنة.

نسأل الله أن يتقبّل شهداءنا ، ويرزقنا الشهادة في سبيله ، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

۞۞۞۞۞۞

سلسلة امنيات شرعية : [١]



حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان يعني بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي) قال فأصاب أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل الذي سمع منـه الحـديث ينظر إليه فقال له مالك تنظر إلي فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وأحمد وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وصايا للمجاهدين

لا تشاور أحداً في قتل الأمريكان

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

إن من أهم المهمات وأوجب الواجبات في جزيرة العرب قتال الصليبيين من الأمريكان والبريطانيين ، وغيرهم الذين يحادون الله ورسوله ، ويقاتلون المسلمين في كل مكان منطلقين من ديارنا ، وليكن شعارنا بعد إخلاص النية لله " **لا تشاور أحداً في قتل الأمريكان** " لِنَجْعَلَ الأرض من تحتهم ناراً ،ولنجعل من غزوة شرق الرياض بداية الانطلاقة ، وإعلان الحرب ، كما أعلنها قائد المجاهدين الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ، فمن يعرف لهم موقعاً فليتجه إليه بسلاحه وليقتحم عليهم مع من يثق به من إخوانه والغيورين من أهل الإسلام ، فإن لم تستطع على ذلك فترصد لأي أمريكي يمشي في الشارع أو يخرج من منزله فلا يفارق سوادك سواده حتى ترديه قتيلاً فيكون فكاكاً لك من النار ، وإياك إياك أن تتعذر عن فعل ذلك بأنك وحيد وليس معك أحد فالله تعالى يقول: ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً ﴾ صحيحٌ أنك متى ما استطعت اللحاق بكتائب المجاهدين فافعل وهذا واجب عليك ، فإن لم تستطع و لم تجد إليهم طريقاً أو كان يعوقك شيء عن ذلك فاقصد الصليبيين وأثخن فيهم واقتلهم حيث وجدتهم .

ومتى ما رأيت جنود الطواغيت يحاربون المجاهدين أو يؤذونهم فاعلم أن الواجب عليك نصرة إخوانك المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله ، وقاتل جنود الطواغيت الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت واعلم أن كيد الشيطان كان ضعيفاً .

وندائي للمجاهدين من أهل الجزيرة أقول لهم :

اتقوا الله في أرض الجزيرة العربية ولا تنسوا وصية محمد صلى الله عليه وسلم : " **أخرجوا المشركين من جزيرة العرب** " ، لا ترضوا بالحياة الدنيا من الآخرة ، ولا تستمعوا للمخذلين والمرجفين من أهل التعايش مع الكفار ، والتقارب مع الرافضة والعلمانيين ..

وسيروا على ما سار عليه شهداؤنا الأبطال الشيخ يوسف العييري ، وتركي الدندني ، ومحمد الشهري ، وحازم كشميري ، وسلطان القحطاني ، وأحمد الدخيّل ، وعبدالإله العتيبي ، ومتعب المحيّاني وغيرهم من خيرة الشهداء ، واعلموا أن هؤلاء قد أعذروا إلى الله ، وأما أنتم يا أهل الحرمين فدونكم دينكم ودونكم وصية نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم والله الله لا يؤتى الإسلام من قبلكم .

وماذا يضيركم يا أهل الجزيرة لو سلكتم مسلك الجهاد وطهرتم أرضكم من شر العباد ، أيضيركم القتل فتلــك شهادة في سبيل الله ، أم يضيركم البلاء والشدة فتلك سبيل المؤمنين ، أم يضيركم الأسر فإن ابتليتم به فهذا أمر الله والشر ليس إليه سبحانه .

وأختم وصيتي بذكر نماذج من الإباء والحرقة على هذا الدين من أهل هذه البلاد ..

أولهم : الشهيد مصلح الشمراني الذي قبل أن يقوم بعملية التفجير ضد مبنى شركة فينيل الاستخباراتية الأمريكية عام ١٤١٥هــ قام قبلها بالترصد للأمريكان والقعود لهم كل مرصد حتى تمكن من قتل عشــرة أمريكــان في أوقات متفرقة بمدينة الرياض لوحدها ..!!

والثاني : الشهيد سامي اللهيبي الحربي والذي قتل في أحد جبال مكة في شهر رمضان من هذا العام حيث أكرمه الله بقتل أحد الأمريكان وواصل بعد ذلك المسيرة مع المجاهدين[٥] .

والثالث : شبابٌ من الحجاز لم يطيقوا الذل برؤية الأمريكان يجوبون شوارع جدة بسلام ، فقاموا بالترصد على ثلاثة علوج فقتلوهم غيلة سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلله در هؤلاء الأحرار الأعزاء بالدين ..

فالحقوا يا أهل الإسلام بدربهم واسلكوا نهجهم لتنالوا الأجر العظيم من الله الكريم ، حتى نحرر جزيرة العــرب من رجس الصليبيين ونطهرها من طغمة الفساد المرتدين ، فكن أخي مسعّر حرب وستجد معك رجالاً والله ولي الذين آمنوا والكافرين لا مولى لهم .

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

قال أهل الثغور :

الجهاد ماض رغم أنوف المعارضين أجمعين.. الله تكفل به.. ماض إلى أن يخرج الدجال .. ماض لا يبطله جور جائر حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك).

قال لي أحدهم: قال بعض المشايخ: أن الجهاد فرض كفاية، وبعضهم ينصح بعدم الذهاب إلى أفغانستان وبعضهم يرى أن العلم أفضل من الجهاد الآن، وأنا قلت له: إن الله فتح باب الجهاد وسال سيل الجرد الأبابيل وجاءت العتاق تحمل الفرسان من كل مكان ... والله الآن لو أفتوا بحرمة الجهاد في أفغانستان لن يستطيعوا أن يوقفوا هذا السيل فليفتوا كما يشاؤون،وأمرهم بينهم وبين رب العالمين ،ونحن نظن الخير والصدق والإخلاص في كثير من مشايخنا وعلمائنا لكنهم – نقول معقبين مع احترامنا للمشايخ في كل مكان – لو رأوا ما رأينا لأفتوا بما أفتينا ولو علموا ما علمنا من واقع الأمر في أفغانستان لما وسعهم إلا أن يقولوا كما قلنا.

الشيخ عبد الله عزام رحمه الله

---

[٥] حيث جاء الخبر في جريدة الشرق الأوسط أنه في قاعدة الملك فهد البحرية في مدينة الجبيل (شرق السعودية)، قام الشهيد سامي باطلاق النار على مقــيم أميركــي يدعى جورج بيبولز، واصابته في بطنه لينقل فورا الى مستشفى القاعدة البحرية وتوفي بعد عدة ايام من الحادث.[قبل ستة أشهر]

تحذير الشيخ أسامة بن لادن الموجه إلى شباب الأمة

قال الشيخ المجاهد أبو عبد الله أسامة بن لادن نصره الله في خطبة عيد الأضحى عام ١٤٢٣هـ متحدثاً عن معوقات الشباب المسلم عن الجهاد :-

"أما السد الثاني:

فهم العلماء و الدعاة المحبُّون للحق الكارهون للباطل القاعدون عن الجهاد ، تأولوا تأولاً فصدّوا الشباب عن الجهاد و لا حول و لا قوة إلا بالله ، هؤلاء رأوا الباطل ينتشر و يزداد فتداعوا للقيام بواجب نصرة الحق والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واهتدى و تفقّه على أيديهم خلق كثير وحسناً فعلوا وجزاهم الله خيراً على ذلك ، إلا أن الباطل يضيق صدره بالحق وأهله فشرع في مضايقتهم و إخافتهم و منعهم من الخُطب و الدروس و فصلِهم من وظائفهم ثمّ سجَن من أصرّ على مواصلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إن هذه الضغوط الشديدة أدت تدريجياً إلى انحراف المسار- إلا من رحم الله – وهذا أمر بديهي لأن الإنسان لا يستطيع أن يتخذ القرار الصحيح في ظل أوضاع غير صحيحة وخاصة من الناحية الأمنية ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان" هذا إذا كان غضباناً فكيف إذا كان خائفاً، فالتخويف الذي تمارسه الدول العربية على الشعب قد دمّر جميع مناحي الحياة بما فيها أمور الدين ، إذ الدين النصيحة و لا نصيحة بغير أمن .

و قد قسّم الخوفُ الناسَ إلى أقسام ، وسنتحدث عن بعضهم :

فقسْمٌ انتكس والتحق بالدولة ووالاها ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقسْمٌ بدا له أنه لن يستطيع أن يستمر في الدعوة و التدريس ويؤمّن معهده أو جمعيته أو جماعته أو يؤمّن نفسه و جاهه و ماله ما لم يمدح الطاغوت و يداهنه ، فتأول تأولاً فاسداً باطلاً فضلّ ضلالاً مبيناً وأضلّ خلقاً كثيراً .

وقسم آخر حفظهم الله من مجاراة الحكام الخائنين و مداهنتهم وحرصوا على البقاء تحت راية الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و قد كانت لهم جهود مشكورة في الدعوة إلى الله إلا أن الضغوط التي سبق ذكرها كانت كبيرةً جداً و لم يهيئوا أنفسهم لتحمُّلها، ومن أهمها: تكاليف الهجرة والجهاد ، وقد كانت الفرصة متاحة منذ أكثر من عقدين و لم يستفيدوا منها مما أفقدهم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح - إلا من رحم الله – في مثل هذه الأيام العصيبة .

ولذا نرى فريقاً منهم مازالوا إلى الآن لم يتخذوا قرار الجهاد والمقاومة . إن نصرة الدين و إقامته لها تكاليف عظام و صفات واضحة في كتاب الله و في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

فمن لم يتصف بهذه الصفات لا يستطيع أن يقوم بنصرة الدين . هذه الصفات ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم و من ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾.و في الخبر الذي دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و ورقة بن نوفل " قال ورقة : يا ليتني فيها جذعاً أكون حيّاً حين يُخرجك قومك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو مُخْرِجيّ هم ؟! فقال ورقة : نعم ؛ لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ، و إن يدركني يومك أنصُرك نصراً مؤزراً " .

فحالُ من يريد أن يتحمل الدين بحقّ هو العداء لأهل الباطل لا التعايش كما نرى – ولا حول ولا قوة إلا بالله – مع أهل الباطل .

وحالُ من أراد إقامة الدين هو السعي في نصرته بالنفس والنفيس كما قال ورقة : " إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً " .

وكذلك كان الحال يوم بيعة العقبة . فنُصرة الدين ليست دروساً تُعطى فقط ؛ والدين لا يقوم على فتات أوقاتنا وأموالنا . وإنما سلعة الله غالية ، فشتان شتان بين الجلوس و تقديم الدروس و بين تقديم النفوس و الرؤوس لنصرة الدين .

لذا فإن العباس بن عبد المطلب – وقد كان على دين قومه – أراد أن يطمئن على ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم عند الأنصار ، فقال : – وكان مما قال – " فإن كنتم أهل قوة و جلَد و بصيرة بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة فإنها سترميكم عن قوس واحدة " . فأقول هذه الصفات كانت مطلوبة لأهل الإيمان لحفْظِ رسول الله صلى الله عليه و سلم و هي مطلوبة اليوم أيضاً لِحفظ دين رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم بعد أن أنهى العباس كلامه قال البراء بن معرور من الأنصار : " قد سمعنا ما قلت و إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ننطق به لقلناه و لكنا نريد الوفاء و الصدق و بذل مُهج أنفسنا دون رسول الله " . فأقول هكذا الدين إنما يقوم بالوفاء و الصدق و ببذل المهج من أجل المنهج . ثم لّما قاموا للمبايعة قال أسعد بن زرارة :" رويداً يا أهل يثرب إنا لم نضْرِب إليه أكباد المطي إلا و نحن نعلم أنه رسول الله وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة و قَتْلُ خياركم و أن تعضّكم السيوف فإما أنتم تصبرون على ذلك فخذوه و أجركم على الله و إما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند الله.فقالوا يا أسعد أَمِطْ عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة و لا نستقيلها " .

هكذا كانت صفات الذين يريدون أن يحموا و يقيموا دين الإسلام رضي الله عنهم .

و كذلك اليوم يقول المجاهدون للعلماء و الدعاة الذين يحبون الحق و لا يداهنون الباطل فأنتم قد رفعتم راية دين الإسلام و تعلمون أنه دين رسول الله حقاً و إن حملكم له بحق يعني مفارقة حكومات العرب و حكومات العجم في الأرض كافة و قَتْلُ خياركم و أن تعضّكم السيوف فإما أنتم تصبرون على ذلك فحافظوا على الراية و أجركم على الله و إما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروا راية المدافعة و المقاتلة و لا تحولوا بين شباب الأمة و الجهاد في سبيل الله فهو أعذر لكم عند الله. "

قاله شيخ المجاهدين أبوعبدالله أسامة بن محمد بن لادن



متعب المحيّاني ... غربة الشهداء

بقلم : رفيق دربه أبي محمد المكي

كـذا فليجـل الخطـب وليفـدح الأمـر ... فلـيس لعـين لم يَفـضْ ماؤها عـذرُ
توفيـت الآمـال بعـدك متعـبٌ ... وأصـبح في شـغلٍ عـن السّـفَرِ السّـفْرُ
ومـا مـات حـتى مـات مضـربُ سـيفه ... مـن الضـربِ ، واعتلّـتْ عليـه القنـا السُـمْرُ
فأثبـتَ في مسـتنقعِ المـوتِ رجلـهُ ... وقـال لهـا مـن تحـتِ أخمصـكِ الحشـرُ
تـردّى ثيـابَ المـوتِ حمـراً فمـا أتـى ... لهـا الليـلُ إلا وهـي مـن سـندسٍ خضـرُ
ثـوى طـاهر الأردان لم تبـقَ بقعـةٌ ... غـداةَ ثـوى إلا اشـتهت أنهـا قـبرُ
عليـك سـلامُ الله وقفـاً فـإنني ... رأيـت الكـريمَ الحُـرّ لـيس لـه عمـرُ

حنظلة المكي ... متعب محمد صالح المحيّاني ...ذلك الشاب الأسمر الذي امتلأ همةً سامية ، وعزيمةً ورجولة ..
كان رحمه الله غير مستقيم في بداية عمره ، وأراد الله سبحانه وتعالى به خيراً ، ففتح عينيه على النـور ، سـلك درب الجهاد الطويل ، ذلك الدرب المليء بالأشواك ، ومضى تلامس الجوزاء همته حتى ألقى عصا الترحال تحت ظل طـوبى[6] ...
نفر إلى ساحات العزة والكرامة ، وكانت المحطة الأولى في مسيرة الفارس : كشمير ، تلك الجنة الخضراء الـتي عطـر ربوعها متعب وإخوته ...

ألم ترَ أنَّ الجَـزْعَ أضـحى ترابـهُ ... منَ المسكِ كافوراً ، وأعوادهُ رنْـدا
ومـا ذاكَ إلا أن هنـداً عشـيةً ... تمشّتْ وجَـرّتْ في جوانبـهِ بُـرْدَا

أعد نفسه في معسكرات التدريب هناك ، وكان ينوي المشاركة في كشمير ، ولكن كتب الله له الانتقال إلى أفغانسـتان حيث توقف البطل في محطته الثانية .
نزل بأرض قندهار الأبية هو وإخوته ، وكانوا لا يرون القتال مع نظام طالبان ، وفي أول يومٍ من وصولهم اجتمع متعب بإخوته وقال لهم : لا بد من سؤال الشيخ أبي حفص الموريتاني ، ثم غدا إلى الشيخ وسأله ، فأفتاه الشيخ بشرعية القتـال مع الطالبان .
عاد البطل إلى إخوته وقال لهم في موقف الثابت التواق إلى الحور وضرب النحور : نحن ما أتينا إلى هنـا للجلـوس في المضافات ، وإني ذاهبٌ إلى كابل فمشاركٌ إخوتيَ الجلادَ والنزال .. ومضى ..

ومضـى كـأن الأرض لم يولـد بهـا ... أبـداً ولم يعـرف لـه رفقـاءَ

---

[6] نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا .

وصل متعب – تقبله الله – إلى كابل ، ومنذ وصوله نزل إلى الخنادق ونسي المضافات والفنادق ، برزت شجاعته وبسالته الفائقة في المعارك العسكرية ، ومع قوته وجلده كان هيناً لينا على إخوته ، نقاءُ سريرةٍ وصفاءُ نفس ، وكأني به يتمثلُ قوله تعالى ((فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم)) .

كان خدوماً لإخوته ، و (سيدُ القومِ خادمهم) ، وكان نسيجَ وحده في الصبرِ والمصابرةِ على الأذى واحتمال المشاق ، فتارةً تراه في المطبخ ، وتارةً تراه في المستشفى ينقذ ويسعف ويساعد ، وتارةً محتضناً رشاشة يرسل الموتَ إلى نحور الأعداء .. همةٌ وجَلَدْ ... وصبرٌ متواصل ، كل هذا في تواضعٍ كبير من رجلٍ كبير ..

دنوتَ تواضعاً وسموتَ مجداً فشأناك انخفاضٌ وارتفاعُ
كذاك الشمسُ تَبْعُدُ أنْ تُسامَى ويدنو الضوءُ منها والشُعاعُ

إن بعض الشباب يحب أن يذهب للجبهات محفولاً مكفولاً ، يريد الطريقَ معبدةً نظيفةً خاليةً من الأشواك ،رشاشٌ في يده ، وخندقٌ محفور ، وعدوٌ يضربُه[٧] ، ولكن متعب رحمه الله لم يفهم الجهاد هذا الفهم ، فالجهاد – بكل متطلباته وأعبائه – كان مشروعه المفضّل لنصرة دين الله عز وجل ودفع الضيم والأذى عن إخوانه المسلمين ، فهو إن كان في الساقة كان في الساقة ، وإن كان في الحراسة كان في الحراسة ، موقنٌ بصحة المنهج وسلامة الطريق ، مطيعٌ لأميره لا يحيد عن تنفيذ أمره ، فتقبله الله وأعلى في الخالدين ذِكْرَه.

وكان رحمه الله فريداً في صبره وخدمته لإخوانه ، فقد كان لا يطبخ لهم غيره ، وكان يصبر على نقل الجرحى ومباشرة إسعافهم ويصبر على رؤية الجراح ومعالجتها أشد الصبر فلله دره ..

ومع هذا كله ، فقد كان شغله في نحر الأعداء وفي خدمة إخوانه لا يشغله ولا يلهيه عن طاعة ربه وعبادته ، فقد كان يقرأ القرآن في فترة الصباح لساعاتٍ طويلة فرحمه الله ، يصدق فيه وفي إخوانه من المجاهدين الغرباء :

عُبّادُ ليلٍ إذا جنّ الظلامُ بِهِمْ كم عابدٍ دمعهُ في الخد أجراهُ
وأُسدُ غابٍ إذا نادى الجهادُ بهم هَبّوا إلى الموت يَسْتَجْدُونَ لقياهُ

وقبيل الحرب الصليبية على أفغانستان ، تحركت في نفس البطل أشواقٌ إلى جزيرة العرب ، إلى موطن الرجال الأحرار ، غيرَ أن الكريم الحر إذا تنسّم عبير العزة فأنّى له السكوت على الضيم ، وهذي أرضه قد دنستها أقدام أبناء القردة والخنازير ، فهيهات القعود عنهم ، هيهات هيهات .

جمع بعض إخوته في إحدى الليالي ، وهناك تم العقد بينهم وبين خلّاقهم ، عقدٌ لا إقالة فيه ولا استقالة ، (ربح البيع والله لا نقيل ولا نستقيل) ، أحس الأحرار بالواجب الملقى على عواتقهم والمتمثل بتخليص الجزيرة العربية من النصارى والمرتدين يطأون ترابها وينامون تحت سمائها ..

[٧] أو كما قال خطاب رحمه الله : جهاد بشقة مفروشة !!

غير أن الحملة الصليبية العاشرة بدأت جحافلها تتجه نحو مقبرة الأقوياء ، نحو أفغانستان ، فشُغُلَ بها الأبطال وقالوا : نزال ، فمنهم من أُسِرْ ، ومنهم من بُتِرْ ، ومابدّلوا تبديلا ...

بحث شباب الإسلام في النازلة ، وإذا الطائرات التي قتلت الأطفال ورمّلت النساء وشرّدتِ الأسرَ تنطلق من أرضهم ، ومن جزيرة نبيهم ، فتجدد العقد ، وانبعث الشوق القديم ..

وذو الشوقِ القديمِ وإن تعزىّ   مشوقٌ حين يلقى العاشقينا

****

نزل الشباب المجاهد الجزيرة ، ومنذ اليوم الأول بدأ متعب رحمه الله في إعداد القوة لأعداء الله ، فكان رحمه الله يجهز إخوانه بالأسلحة ويمدهم بها ويقوم بنقلها بنفسه ، حتى أن أحد الإخوان يخبرني أن متعب رحمه الله يقول : منذ عودتي من أفغانستان لم أبتْ في بيت أهلي ليلةً واحدة ، حتى أن والده العم : محمد بن صالح المحيّاني[8] أراد أن يحتفل بعودته سالماً من أرض أفغانستان فلم يستطع !! حتى أتى متعب رحمه الله إلى بيته ذات مساء لحاجة يريدها فاستغل أبوه الفرصة وجمع أقاربه وأو لم وليمته فانحرج متعب واضطر أن يجلس ، فلله دره ، في هذه الحياة الملأى بالمتناقضات شبابٌ يتسابقون إلى الولائم ، وآخرون ينفرون منها ويتسابقون إلى الموت ...

أعد العدة ، وغدا إلى الساحة ، وهنا قام الجهاد على أكتاف الشباب المجاهد - أمثال متعب وإخوانه - في جزيرة العرب ، وكان المشروع قتال الأمريكان ، غير أن الطاغوت لا يمكن أن يسمح بالمساس بأمريكا ، فوجوده مرهون بوجودها ، وقوته بقوتها ، فبدأ المعركة مع أسود الله ، وهيهات أن يكسب الطاغوت المعركة إذا كان هؤلاء الحمقى المرتزقة هم أداته اللعينة في الوقوف في فسطاط الصليب .

وفي هذه الأثناء يُقدر الله سبحانه وتعالى أن يكتشف منزلٌ للإخوة في منطقة الشرائع في مكة المكرمة - أعدوه لقتل المعتمرين ، والراكعين الساجدين ، حتى كان لا يجتازُ بهم معتمرٌ إلا أراقوا دمه !!![9] - وحدثت معركة بين أولياء الله وأولياء الطاغوت :﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ ، وكان متعب رحمه الله يصول ويجول ، فضرب مدرعةً لقوات الطواريء بقذيفة آر بي جي ، وتمكن مع بعض رفاقه من الانسحاب بعد أن أثخنوا في العدو ، وانحازوا إلى بعض الجبال .

وبعد يوم كان الإعياء قد بلغ من الإخوة مبلغاً عظيماً ، فالتمسوا الماء من أحد الرعاة ، فشعرت بهم قوات الطاغوت فجاؤوا سراعاً ، لا لتحرير الأقصى من اليهود ، ولا لتحرير مكة من الأمريكان ، ولكن لقتل الشباب المسلم المجاهد الذي يذود عن دينه بدمه وروحه ، وسقط متعب ورفيقه فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

من أقواله رحمه الله :

((إذا مكننا الله من إقامة دولة الإسلام والخلافة لن ترى في أسواق المسلمين إلا السلاح والدقيق ، قلنا : لماذا ؟ قال : السلاح لأننا مشغولون بالقتال ، والدقيق لنقتات به))

زهدٌ وبساطة ، وارتفاعٌ عن لذائذ الدنيا وأوصابها فرحمة الله عليه .

---

[8] وقد سجن الطغاة العم محمد وأحد إخوة متعب ، وكان أخوه الآخر مطاردٌ مثله ، فلله درهم ذريةٌ بعضها من بعض

[9] والغريب عندما يأتي بعض الحمقى ويصدق مثل هذه الإتهامات الباردة من الإعلام السلولي .

كان يقول في أواخر أيامه ((لابد من الحركة ، ولابد من تسخير جميع الشباب لخدمة دين الله)) .

وكان رحمه الله لا يعرف الصعاب إلا قاهراً ومذللاً لها ، وكان إذا كلّف الإخوة بعملٍ فقالوا : هذا صعب ، يقول : ((لا تقولوا صعب حتى تجربوه ، فإن قدّر الله لنا أن نؤسر أو نقتل فقد قدمنا ما نستطيع لدين الله ، أما أن نقعد ونقول : هذا صعب فليس بصحيح)).

وقد كان رحمه الله صاحب طرفةٍ وحسن أسلوب ولباقة ، وكان يدخل السرور على قلب من كان يعمل معه ، غيرَ أن بعض الإخوة يحدثني ويقول : لقد رأيته عندما خلا بنفسه يديم الوجوم والتحسر على واقع الأمة ، ويقول : ((نحن الغرباء القلائل الذين يقع علينا عبء إعادة الأمة إلى دين الله)) .

كان رحمه الله حَسَنَ الظن بالله وله في ذلك كلمات ومواقف يضيق المقام عن ذكرها ولكنها محفورةٌ في قلوب من عمل معه من الإخوان فرحمة الله عليه رحمةً واسعة ، والله لقد بكت العيون وحزنت القلوب على فراقك يا متعب ، وها قد لقيت الله فرداً غريباً ثاوياً في أحد جبال مكة ، لا تعلم أمة المليار من أنت ولا تعلم لم قُتِلْتْ ، وما ضرك أن لا يعرفوك إذا كان الله يجزي والملائكة تكتب ، ما ضرك أن لا يعرفك علماء السوء الذين انتفخت بطونهم من الحرام ، ما ضرك أن لا يعرفك الزنادقة الذين تجرأوا على الواحد القهار ، ماضرك أن لايعرفك اللاهون ، الغافلون ، العابثون ، نعم لم يبك عليك أحدٌ خلا القليل من رفقاء الطريق ، وأنعم بهم ثم أنعم بهم ...

قضى نحبه فرداً عزيزاً مروعا — يناوشه من كل ناحية وغدُ
أتته سهام الغدر من صوب مأمنٍ — فخر صريعاً ، وانكفا الفارسُ الجلدُ
أمتعبُ إن القتل للحر مركبٌ — إلى المجدِ إن أعيا الرعاددةَ المجدُ
أمتعبُ إن القتل حلوٌ مذاقهُ — إذا كان في ذات الإله يكنْ شهدُ
بكتك عيون الحاملين سلاحهم — إلى ساحة الهيجا الغطارفةُ الأُسْدُ
ويبكيك في كل المعامعِ فارسٌ — منيعٌ إذا جاء التصاولُ والجدُ
قليلٌ هم الباكون لكن شأنهم — عظيم لدى الهيجا عظيمٌ إذا شَدّوا
همُ الأملُ المرجوّ في كل غارةٍ — على الأمةِ الغرّاء أرهقها الصدُّ

وبعد فإن القلب ليحزن ...وإن العين لتدمع ... وإنا على فراقك يامتعب لمحزنون ..ولكن لا نقول إلا مايرضي ربنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ...

ونسأل الله جلت قدرته أن يمكننا من رقاب الطواغيت فكم سفكوا من دماء وكم سجنوا أبرياء ، وقد حان زوالهم ، واقتربتْ ساعتهم ، وعما قليلٍ سوف يلحقهم الله – بإذنه تعالى – عاداً وثمود وفرعون ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ...

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ديوان العزة ... في رثاء شهيد الحرم

شعر : سليمان بن محمد العبيد

جَلَّ المصاب وفاض ركب سحائبي ... دَمَعَاتِ حُزْنٍ في العيونِ تَحِيْرُ
ولِسَوْرَةِ الحزن الدفين نكايةٌ ... في القلب مابرحت تَنِي وتثورُ
تتعثرُ الكلماتُ في شفتي وقد ... جف المدادُ وخاطري مكسورُ
وتلومني سُعْدَى على فرط الشجا ... وتقول مالك أيها المقهورُ ؟
فأجبتها فارقت شهماً ماجداً ... أسداً هزبراً لا يراعُ جسورُ
فارقت متعبَ ويح قلبي مابه ... تعبٌ ، وبعدك فارقتني الدورُ
سقط الشهيد على جبالك مكةٌ ... فرداً ، وقد دَهَمَ الدُنا الديجورُ
فرداً وحيداً قد مضى متغرباً ... طوبى غريبٍ آنسته الحورُ
ويح الطغاة أما رعوا حُرُمَاتِهِ ... هرقوا دماً حراً شذاه عبيرُ
لَعَنَ الإلهُ عيالَ قُرْمُطَ إنهم ... خلفٌ لشرذمةِ اليهودِ حميرُ
سقط الشهيد وفاح عَرَفُ دمائه ... وإلى الجنانِ الروحُ سوف تطيرُ[10]
الحورُ ترمقه لواحظُ طرفها ... تسقيه من لحظاتهن خمورُ
النورُ في قسماته متألقٌ ... كالبدر أغشى الخافقين النورُ
أتعبت بعدك يا غضنفر فتيةً ... داروا مع اللذات حيث تدورُ
أتعبت بعدك يا غضنفر عالماً ... بالدين يعبث ويله المثبورُ

* * * * * * * * *

ومضى على الدرب الطويل كماتنا ... تركي وحازمُ والفتى المأسورُ[12]
قسماً سنثأر لن تضيع دماؤكم ... هدراً ، وهل يُنسى الدمُ المهدورُ
يا نايف الغدَرَاتِ رُمْتَ كواسراً ... أسدٌ إذا زأرتْ فررتَ تخورُ
لن تُنْجَيَنَّكَ تونسٌ[11] وجبالها ... لن ينجينك حارسٌ وقصورُ
ليل الطغاة غداً سيذهبُ ذِكْرُهُ ... والفجر يبسمُ شع منه النورُ

---

١٠ نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا ...

١١ كانت العملية المباركة في مجمعٍ المحيا الصليبي والقريبِ جداً من أحد القصور الملكية ، ويبدو أن الطاغوت أحس أن جنود الله ستستهدفه ففر إلى تونس بذريعة افتتاح جامعٍ هناك !!

١٢ أشرف السيد رحمه الله وتقبله ...

شقائق المجاهدين

أبي لماذا لا تذهب للجهاد ؟

تقدمت البنية الصغيرة ذات السبعة أعوام من أبيها .... وسألته سؤالاً : أبي لماذا لا تذهب للجهاد ؟ ... استغرب أبو البنية هذا السؤال .. وأراد أن يمتحنها .. فسألها : إذا ذهبت إلى الجهاد فقد أُقتل ولن يصبح عندك أب كما الأطفال الآخرين ... فردت عليه المجاهدة الصغيرة : إن قتلت فهو أفضل .. لأنك ستكون شهيداً و تدخل الجنة وندخل معك جميعاً .

هذا الإيمان الجازم والفطرة النقية والامتثال لأمر الله تعالى الذي تجسد في موقف تلك البنية الصغيرة هو ما نحتاجه اليوم في تربية أبنائنا وبناتنا .. نريد أن نربيهم تربية إيمانية جهادية .. فنبدأ بغرس العقيدة الصحيحة الخالية من الشوائب والخالية من تحريف المداهنين والمنافقين وتعليمهم الدين الصحيح كما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح ثم نزرع فيهم أنهم جزء من هذه الأمة الإسلامية الواحدة وأنهم أمل هذه الأمة بعد الله في انتشالها من براثن الذلة والهوان وتكالب أمم الأرض الكافرة عليها في هذا الزمن ... و أن عليهم أن يعيدوا ما كانت عليه أمة الإسلام في زمن عزها وقوتها وأوج مجدها ... ومهم أيضاً أن نهيئهم نفسياً وبدنياً فيُدَربوا على حمل السلاح والشجاعة والاستبسال في القتال وطلب الشهادة في سبيل الله تعالى وأن ذلك كله من أفضل القرب والطاعات التي يتعبد الله سبحانه وتعالى بها[13] .

نريد أن نصل بهم إلى مرحلة يتشربون فيها جميع معاني العزة والجهاد فيحيا الواحد منهم عزيزاً مجاهداً فخوراً بدينه ومدافعاً عن أمته بل ويفتخر أنه مجاهد غصة في حلوق الكفار والمنافقين ...

نسأل الله تعالى أن يصلح أبناءنا وبناتنا ... و أن يجعلنا وإياهم من المجاهدين في سبيله ويرزقنا وإياهم الشهادة ويجمعنا بهم في الفردوس الأعلى ...

أختكم أم الشهيد[14]

[13] غالبية البيوت في مجتمعاتنا وللأسف لا يوجد فيها سلاح واحد وإن وجد فهو في مكان حصين جداً لا يعرفه إلا رب البيت ربما حتى الباقين لا يعلمون أنه يوجد سلاح أصلاً وإن ظهر في البيت بطريقة أو بأخرى فهو أمر يهاب حتى حمله فقط لنقله مثلاً فينشأ الفتية على الجبن والخوف وعقلية الشياة التي تساق للذبح ولا تملك للدفاع عن نفسها شيئاً ... وهذا ما يريد اليهود والنصارى أن يظل عليه أبناء الإسلام ولن يتم لهم ذلك بإذن الله.

[14] هذه الزاوية تكتبها نساء المجاهدين .

الأخيرة

وفي نهاية المطاف من هذا العدد ، نعتذر للقراء الكرام عن التأخر في إخراج المجلة وذلك لظروف فنية ، ونعدكم بأن نخرج المجلة في موعدها المحدد ، فترقبوها بداية كل شهر وفي اليوم الخامس عشر منه بإذن الله تعالى ..

إلا أننا ننبه أن المجلة تعتذر عن عدم التغطية الكاملة للحدث في وقته ومواكبته بسرعة لأمرين:

١. أن موعد صدورها محدد بعددين في كل شهر وعليه فلا بد من الالتزام به .
٢. أن عدد صفحاتها محدود فلا نرغب في الزيادة عليه كي لا يمل القارىء .

إلا أننا وضعنا حلاً لهذا الإشكال ،حيث قمنا بوضع موقع على الإنترنت يختص بالتقارير الإخبارية ، والمواد الصوتية ، والملفات الملحقة ، وننوه بأننا لا نستغني عن رأي أحد ، أو خدمته ، أو دعائه ، فالعمل للدين والجهاد في سبيل الله مسؤولية الجميع ونهمس في أذن كل قارئ عزيز قائلين :

إن تجد عيباً فسُدَّ الخللا

جَلّ من لا عيبَ فيه وعلا

ونعيد طلبنا الأول لكل القراء بأن يقوموا بنشر هذه المجلة ، كل بحسبه إما مع الأقارب أو الأصدقاء أو في مساجد الناس ومجامعهم ، أو على صفحات الإنترنت والمنتديات ، شاكرين بهذه المناسبة كل من قام بنشر المجلة أو شيء من مواضيعها بين الناس وله منا الدعاء بالتوفيق والسداد ..

وتقبلوا تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



حقيقة الهجوم على

مجمع المحيا السكني

تقرير من مجلة صوت الجهاد



التحذير من الخوارج

للشيخ عبدالله بن محمد الرشود



سنواتٌ خدَّاعة

دراسة لواقع دعاة الصحوة مع الجهاد

حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علي الغامدي



قريباً صدور فيلم :

" شهداء المواجهات "

يحكي قصة الأبطال

على جزيرة العرب

حيث رووا ثراها بدمائهم

من أجل إعلاء كلمة الله .

